

شرح الأرجوزة المئية (32) / غزة حنين وحصار الطائف- إبراهيم

رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح الارجوزة المائية للشيخ ابراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على - 00:00:00 رحمة للعالمين. ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد وعلى الله وصحبه. وسلم تسلیماً كثیراً مباركاً كان الى يوم الدين. حیاكم الله احبتی الى مجلس جدید نعقدہ في شرح نظم الارجوزة المائية. في ذکر حال اشرف البرية سیدنا وحبيبنا وقرة - 00:00:34

اعیننا وقادینا وملعمنا ومریبینا ومحجینا سیدنا محمد صلی الله علیه وعلی الله وصحبہ وسلم تسلیماً کثیراً. هذا النظم المبارك الذي نعيش في افیائه وظلاله منذ شهور. ونحن نقف على سیرة محمد صلی الله علیه وسلم حدثاً وحدثاً ونحاول ان نستقی من ذلك المنهل - 00:00:54

ونقف على اخلاقه وشمائله وهدیه وسننه وایامه وسیاسته ومنهجه. لعلنا نقتفي ذاك الاثر ونستضییه بذاك النور في حیاتنا. في المحاضرة السابقة احبتی وصلنا الى فتح مکة وعرفنا تفاصیله ذاك الفتح العظیم. الذي وضع فيه محمد - 00:01:14 صلی الله علیه وسلم لبنة اخیری جوهریة في بناء الدوّلۃ المسلّمة بعد اللبنة الاولی التي كانت في طیبة الطیبة ها هي الان مکة عظمتها في جزیرة العرب تنضم الى رکاب ورحاب هذا الدین العظیم - 00:01:34

عرفنا ما حدث في فتح مکة وكیف ان النبی صلی الله علیه وسلم عامل اهله بکرمه وجمیل صفاته وعفوه صلوات ربی وسلمه علیه وعفا عنهم او عن جلهم وبدأ الناس في مکة يدخلون في دین الله افواجاً وبدأ صنادید مکة الكبار المعاندین المحاربین ینضمون الى افواج هذا الدین - 00:01:52

وان كان کثیر من اسلم في تلك الفترة اي ما یسمون تاریخیاً بمسلمة الفتح هؤلاء الذين اسلموا من اهل مکة في يوم فتح مکة اه یسمون المؤلفة قلوبهم وكان اسلامهم غضا طریاً - 00:02:17

ورسخ اسلام کثیر منهم مع مرور الایام والمشاهد والمواقف. كان اسلامهم غضا طریاً اکثرهم كان اسلامه من هذا النوع. وسنلحوظ اثر هذا الاسلام الغض الطری في الموقف الذي سنشرحه اليوم باذن الله غزوة حنين. کیف - 00:02:34

ان الساقین للاسلام اصحاب السبق الذين تربوا واخذوا فترة آممتدة في التربية على ایدی محمد صلی الله علیه وسلم هم الذين ثبتو في المشاهد صعبه. واما من كان اسلامه غضا طریاً فانه تقلبت به الامور وتزحّزحت به الافکار عند لحظات البلاء والشدة لولا انذار الله عز وجل - 00:02:51

ستر وكتب الثبات لهم فدعونا يا احبتی ننظر اليوم في هذا المشهد مشهد جدید وغزوة جديدة من غزوات النبی صلی الله علیه وسلم. جاء التبع لفتح مکة مباشرة. وسبب هذه الغزوة غزوة حنين هو ان النبی صلی الله علیه وسلم لما فتح مکة ذاك المشهد المھیب وسمعت العرب - 00:03:11

كلهما ان محمد صلی الله علیه وسلم الان هو الذي يحكم مکة بقدسیتها وما لها من مكانة وحظوظه في جزیرة العرب. بدأ رجل یسمی ما لک ابن عوف رجل یسمی مالک ابن عوف من قادات قبیلة هوازن بدأ یجمع الصفوف ویجمع الالحاف لمواجھة محمد صلی الله -

عليه وسلم. ادرك ما لك بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم لن يكتفي بالوقوف عند حد مكة. وان هذا النبي العظيم يريد ان ينشر وان تنشر هذا الدين في ارجاء جزيرة العرب كلها. فلابد وان الخطوة القادمة ستكون منه ان يغزو على هوازن ومنطقة تقييف -

الطائف وما حولها. فهذا الرجل اراد ان يستبق الامر وان يجهز الالاحاف وان يستعد هو. ويبادر هو لمحاربة النبي العظيم. اذا ما لك ابن عوف كما قلنا اخذ يجمع الالاحاف ويجهز الجيوش ويجمع من يستطيع ان يجمعه من العرب لمحاربة النبي صلى الله عليه وسلم لانه - 00:04:14

ان هذا النبي العظيم لن يقف عند حدود مكة صاحب رسالة صاحب فكرة صاحب منهج صاحب دعوة يريد ان يظلل هذه الجزيرة بل يريد ان يظلل بدعوته ارجاء الارض اذا دعونا ننظر ابن هشام كيف سرد لنا هذه القصة؟ قصة حنين قصة عجيبة وفيها العديد من العبر وما يتبعها من محاصرة الطائف. قصة احبتى مليئة - 00:04:34

ابر والاحكام والفوائد وقد قصها الله عز وجل علينا في كتابه او قص علينا طرفا منها في كتابه في سورة التوبة. لقد نصركم الله في كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تفن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليت مدربين - 00:05:00
ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين. ثم يتوب الله او من بعد ذلك على من يشاء. والله غفور رحيم. يقول ابن هشام في سرده لاحادث هذه الغزوة التي هي من احداث العام الثامن من الهجرة - 00:05:20

بعد فتح مكة ب ايام كانت في شهر شوال يقول ابن هشام لما سمعت هوازن قبيلة مشهورة في العرب قبيلة هوازن برسول الله صلى الله عليه وسلم وما فتح الله عليه من مكة - 00:05:40

معها ما لك ابن عوف النصري بدأ كما قلنا مالك بن عوف يجمع هذه القبيلة وما حولها من الالاحاف فاجتمع اليه بالإضافة الى قبيلة هوازن قبيلة ثقيف التي كانت تسكن الطائف. واجتمعت اليه قبيلة نصر وجسم واجتمع اليه ايضا اه بنو سعد - 00:05:54
ابن بكر وناس من بني هلال وهم قليل. ولم يشهدها من قيس عيلان الا هؤلاء. يعني قيس عيلان عدة افخاذ بعض افخاذها انضم الى ما لك بن عوف. البعض لم ينضم اليه. وغاب عنها فلم يحضرها من هوازن. اه هناك اه فخذان من قبيلة هوازن - 00:06:16
لم يشهدوا هذه الحرب وهو فخذ لينسب الى رجل منهم قديم يسمى كعب وفخذ لرجل قديم منهم يسمى كلاب. هذان الفخذان ابناء وابناء كلاب من قبيلة هوازن لكنهما لم يشهدوا الحرب ولم ينضما الى آه ما لك ابن عوف. اذا ما لك بن عوف جمع - 00:06:35
اما استطاع ان يجمعه فقيف قبيلة نصر قبيلة جوشم اه ابناء كما قلنا اه سعد بن بكر. ابناء اه من بني هلال وايضا غاب عنه كثير كثير المهم كان هناك عدد كبير في النهاية يعني مع كل هذه الجموع في النهاية استطاع اه ما لك بن عوف ان يجمع عددا كبيرا من المحاربين من المقاتلين - 00:06:55

وساق معه النساء والاطفال والبهائم بانواعها الابل والغنم حتى يثبت المقاتلين في المعركة ويحفزهم للقتال لآخر لحظة ليحموا اعراضهم واموالهم. هذا كان قصد ما لك ابن عوف النساء والذراري والاطفال والبهائم معه. حتى يثبت محاربيه في المعركة لئلا يفر الرجل. هو ظن ما لك بن عوف - 00:07:19

ان الانسان اه اذا اصابه خوف اراد ان يهرب فتذكرة نساوه واطفاله وماله سيثبت ويبقى يقاتل الى اخر رقم. لكن هذه الفكرة والذي بين له خطأها رجل معه من حكماء العرب. يقال له دريد ابن الصمة - 00:07:48

درید ابن الصمة هذا رجل من بني جشم هذا رجل من قبيلة دشم التي شاركت مع ما لك بن عوف في المعركة. درید ابن الصمة او ابن الصمة البعض يقول كان آه او اتى آه في - 00:08:06

في هذه الحرب مع مالك بن عوف وحضرها معه. اثناء التجهيزات ما لك ابن عوف اه للمعركة كان درید ابن الصمة حاضرا وكان هذا الرجل من حكماء العرب ورجل كبير مسن وكان ضريرا. يعني جمع انه ضرير - 00:08:21

وهو كبير ومسن لا يستطيع القتال اصالته منه من الحكماء الذين تبرك بهم العرب. وكان حاضراً كما قلنا اتى مع قبيلة ليشارك مع ما لك ابن عوف ويشهد هذا المشهد المهيب. يقولون لما اجمع ما لك بن عوف السير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. حط مع الناس اموالهم - 00:08:40

ونسائهم وابنائهم فلما نزل بمنطقة تسمى اوطاس اجتمعا اليه الناس وفيهم دريت دوريت كان على هودج يقاد به يعني الناس تقود 00:09:00 رجل اعمى كبير مسن وفقط كما قلنا حاضر ليثبت الناس ليرفع معنويات الجيش. المهم -

فلما نزل قال دريد ابن الصمل لمن حوله من يتصرون. قال باي واد انتم نزلتم فقالوا نحن الان نزلنا باوطاس دريد ابن الصماء يعلم 00:09:19 هذه المنطقة ويعلم تضاريسه فقال نعم مجال الخير يعني منطقة مميزة -

لا حزن ضرس ولا سهل دهس. يعني هذه المنطقة ليست حزن منطقة تقيلة صعبة وعي راس المسلك ذات هضاب وعرة وليس ابداً 00:09:38 منطقة سهلية تنزلق فيها الخيول وانما هي منطقة متوسطة التضاريس. لا هي حزن ضرس ولا -

سهل دهس تنزلق فيه الخيول لكنها ليست وعرة. ثم يقول لهم دريد ما لي اسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصغير ويعار الشاء. 00:09:57 كما قلنا دريد حاسة الاحساس عنده هي السما لانه لا يبصر -

فيقول للقوم لماذا اسمع صوت البهائم والاطفال والنساء في الجيش؟ ماذا يحدث فقال له قومه لقد ساق ما لك بن عوف مع الناس 00:10:14 اموالهم ونسائهم وابنائهم هنا دريت غضب وقال ابن مالك -

قيل هذا هو مالك فدعي له مالك فاتى فقال يا مالك انك قد اصبحت رئيس قومك وان هذا يوم كائن له ما بعده من الايام. يعني يا 00:10:30 مالك هذه المعركة التي ستقودها معركة حاسمة -

لها ما بعدها من الايام سواء انتصرت او هزمت هي ستكون حاسمة في تاريخ قومك فما لي اسمع يا مالك رغاء البعير 00:10:44 ونهاق الحمير وبكاء الصغير ويعار الشاء -

فقال مالك سقت مع الناس اموالهم ونسائهم فقال له جريد قال ولم ذاك قال اردت ان اجعل خلف كل رجل منهم اهله وماله ليقاتل 00:10:57 عنهم. يعني اردت ان كل محارب -

يعرف انه خلفه نساء وذاريه وماله يعرف انه اذا انهزم ستسبى النساء والذراري وستذهب الاموال فيكون وجود الذارى والنساء 00:11:12 سبب مثبت لهم للقتال للحظات خيرة. فهنا انقض به دريد يعني بدأ يتهجم عليه ويغصب ويصرخ عليه وقال - راعي ضأن والله. وهل يرد المنهزم 00:11:35 شيء؟ يعني الانسان بخاف ووصل الرعب وبلغت القوة الى قلبه وبلغت القلوب الحناجر. هل تظن انه سيحمي نسائه واطفاله ولا سيفكر في نجاة روحه -

ما في انسان يحمي نسائه واطفاله اذا بلغت القلوب الحناجر. الكل يفر وحينئذ تسبى النساء والذراري ويذهب والعرض والشرف انها 00:11:55 ان كانت لك يعني ان انتصرت في المعركة يا ما لك لم ينفعك الا رجل بسيفه وبرمحه الذي نفعك بالسيف الرمح. وان كانت عليه -

يعني ان انهزمت في المعركة فضحت في اهلك ومالك. دخلت عليك الفضيحة لان اهلك ومالك اصروا في السبي ثم قال ثم بدأ 00:12:16 دريج يخاطبهم ويقول ما فعلت كعب وكلاب. كعب وكلاب كما قلناهما فخذان من قبيلة هوازن -

اخذان من قبيلة هوازن لم يشاركا في هذه المعركة. فدوريج يسأل عن هذين الفخذين فيقول ما فعلت آآ كعب وكلاب فقالوا له لم 00:12:36 يشهدوا معنى المعركة فقال غاب الحد والجد. يعني هؤلاء اصحاب الحزم والقتال غابوا عنكم -

ولو كان يوم علاء ورفعة لم تغب عنه كعب ولا كلاب. لو كان هذا اليوم يوم علاء ورفعة لشاركونكم لكن كعب وكلاب كانوا اذكى منكم 00:12:56 عرفوا انه لا مجال لمواجهة هذا الرجل سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام لانه الان في نوبة الانتصار ومعه عدد ضخم كبير. كما سيأتي معنا -

مع النبي صلى الله عليه وسلم اثنا عشر الف مقاتل الان عدد ضخم كبير مجهز. وهذه القبائل او هذه الافخاذ غابت لانها تدرك انه لا

مجال لمواجهة هذا الرجل في هذه اللحظة - 00:13:16

ثم قال لهم دريد ولودت انكم فعلتم كما فعلت كعب وكلاب يعني كنت اتمنى انكم كنتم عقلاء فلم تخوضوا اصالة هذه المعركة. لأن دريد ابن الصماء كان يستشعر ان هذه المعركة نهايتها الهزيمة لهوازن. وستكون - 00:13:31

هناك فضيحة كبيرة وهو لا يريد لقومه ان يصابوا بهذا العار. ثم قال بدأ يقول لهم من شهدتها منكم؟ طب من الذي حضر؟ بما انه كعب وكلاب غابت. من الذي حضر؟ فقالوا حضر عمرو بن عامر وابنه عوف بن عامر فقال - 00:13:47

كذلك الجذعان من عامر لا ينفعان ولا يضران. يعني هذان الرجالان لا ينفعان ولا يضران بمن معهم. ما فيهم فائدة. يا مالك انك لم تصنع بتقديم البيضة بيضة هوازن الى نحور الخيل شيئاً. عاد ليعاتبه في قضية تقديم النساء والاطفال. يا مالك اعد - 00:14:03 النساء والاطفال الى البيوت والى الحصون. لا تقدمهم في المعركة ارفعهم الى متمنع بلادهم وعليها قومهم ثم القى الصبا الصبا يقصد بها الصابة وهذا اسم كان يطلقه الكفار على المسلمين - 00:14:23

اه دريد يقول لمالك القى الصبا يعني الصابة اتباع محمد صلى الله عليه وسلم على متون الخيل. فان كانت لك لحق بك من وراءك. يعني ان انتصرت لحقك الجميع وان كانت عليك وهزمت الفاك ذلك وقد احرست اهلك ومالك. يعني هربت ولم يضع عليك اهلك ولا - 00:14:38

مالك هنا ما لك اخذته العزة بالاثم وقال لجريدة والله لا افعل ذلك. انك قد كبرت وكبر عقلك. يعني انت اصبحت شيخاً كبيراً عجوزاً ولا تدرك تفاصيل الحروب وكيف تستثير الناس وكيف تقود الناس كبرت وكبر عقلك فدعنا منك ومن نصائحك ومن حكمتك والله يا - 00:14:58

هوازن لا تطعونني او لاتكون على هذا السيف حتى يخرج من ظهري يعني او بنتحر هو الان يريد ان يقنع قومه باتباعه. هو الان يريد ان يقنع قومه باتباعه بهذه المقوله. فقال لهم اما ان تتبعوني - 00:15:20 اما ان انتحر واضح هذا السيف على صدره فيخرج من ظهري. الان القوم اشقووا عليه وهذا زعيمهم وقادتهم في هذه المعركة. فقالوا يا مالك سنتبعك ونرضي بحكمك يا مالك سنتبعك ونرضي بحكمك فاتبعوا هذا الرجل في رأيه فجلب لهم الوبار. كما سيظهر معنا في تفاصيل المعركة - 00:15:38

ولو انهم ردوا على دريد كان دريد حكيمًا مصيباً غاية الاصابة. في رأيه لكنهم اتبعوا هذا الشاب الاهوج ابتداءً فهذا الذي حدث له ثم يعني اصبح مالك بن عوف رضي الله عنه صحابياً بعد ذلك - 00:16:00

اه كما سيأتي معنا في التفاصيل. فقال دريد ابن الصماء لما رأى القوم ارادوا ان يتبعوا ما لك. على رأيه قال هذا يوم لم اشهده ولم يفتنني يعني انا هذا اليوم ما لي علاقة به انا ابديت رأيي ابديت وجهتي في هذا الموضوع وبينت الصواب - 00:16:13 فانا لم اشهد ما يعتبر نفسي معكم في هذه القضية. لكنه في نفس الوقت لم يفتنني لاني آساعلم في النهاية ما ما الذي سيحدث من الاحادث ثم قال مالك للناس الان مالك ابن عوف ده مع الناس جمع القوم معه وقال لهم اذا رأيتموهم فاكسروا جفون سيفكم - 00:16:32

ثم شدوا شدة رجل واحد مالك يعطي توجيهاته العسكرية لقومه. اذا رأيتم محمدًا صلى الله عليه وسلم وصحابه اكسروا جفون السيف. يعني القتال سيكون للنهاية لا مجال لاعادة السيف مرة اخرى. اكسروا جفون السيف ثم شدة رجل واحد نكسر محمد صلى الله عليه وسلم وصحابه - 00:16:54

وينتهي الامر الان كل هذه التجهيزات في معسكر هوازن بقيادة مالك ابن عوف النبي صلى الله عليه وسلم سمع بمسيرهم وانهم اجتمعوا وتآلوا عليه. فارسل رجل من اصحابه يسمى آ عبد الله ابن ابي حدرد الاسلامي - 00:17:17

امروا النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل الصحابي الجليل رضي الله عنه ان يدخل يعني اذهبه علينا على جيش هوازن. امره ان يدخل في جيش هوازن وينظر التفاصيل والاعداد ومن القادة وكيف هم - 00:17:36 يسيرون في هذه المعركة وain سيعسكرون؟ ثم يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره الاخبار. فعلاً ذهب ابن ابي حدرد فدخل

فيهم فاقم معهم حتى وعلم ما قد اجمعوا له من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع من مالك ومن امر هوازن ما هم عليه
ثم اقبل وعاد الى النبي صلى الله عليه - 00:17:51

وسلم فاخبره الخبر الان النبي عليه الصلاة والسلام وصلت له الاخبار ان هناك معركة يجهز لها هوازن وانهم بدأوا المسير. فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف عليه الصلاة والسلام الكسل ولا الراحة. مباشرة امر اصحابه ان يستعدوا لجولة اخرى من القتال. وانظروا الصحابة كيف دائما - 00:18:11

منقادين لا اامر محمد صلى الله عليه وسلم. الاستجابة المطلقة الانقياد الكامل لا اامر القائد الاعلى صلوات ربى وسلامه عليه. ما قالوا يا رسول الله نحن حديثا انتهينا منفتح مكة ونريد ان نستريح ودع المعركة لجولة اخرى مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم اوامر تجهيزات عسكرية - 00:18:34

هناك معركة قادمة الكل يتجهز. الكل يستعد. الكل يتبع هذا القائد الاعلى صلوات ربى وسلامه عليه. انظروا الاتي انظروا الانقياد ما في مناقشة ما في تذبذب ما هناك انسان من الصحابة الكرام ممن رياهم محمد صلى الله عليه وسلم. تضعف ايمانياته عن القتال
ويقول يا رسول الله دعنا نستريح - 00:18:54

الكل يتبع محمد صلى الله عليه وسلم. ولو خاض بهم البحر لخاضوه معه. رضي الله تعالى عنهم. النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان عدوا للمعركة وامرهم بالتجمع والتجهز - 00:19:17

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك رجل من صناديد مكة الذين لم يسلموا بعد وهو صفوان ابن امية. صفوان ابن امية لم يسلم بعد في تلك اللحظات لكنه - 00:19:31

هو اسلم بعد اشهر قليلة منها صفاني ابن امية احد صناديد مكة ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الرجل عنده اسلحة وعتاد فدعنا يا رسول الله نأخذ منه الدروع - 00:19:41

فالنبي عليه الصلاة والسلام ذهب الى صفوان بن امية ليستعيض منه الدروع والاسلحة. الظاهر كان هناك قلة يعني في السلاح او هناك عدد الكبير من المنضمين للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه المعركة فيحتاج الى ان يتزود لهم بالسلاح والدروع - 00:19:53
فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى صفوان ابن امية وهو يومئذ مشرك فقال يا صفوان اعرنا سلاحك هذا حتى نلحق به عدونا. فقال صفوان انظروا اغصبا يا محمد صلى الله عليه وسلم؟ يعني هل تجبرني اجبارا على ان اعطيك السلاح؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام كان قادر ان يأخذه منه بالغصب - 00:20:09

لكن النبي عليه الصلاة والسلام يعلم كيف يداري الرجال. ان هو هدفه في النهاية ان يدخل هذا الرجل في الاسلام. ليس هدفه مناكفات جانبية. اه نعم خذه غصبا عنك لم يكن هذا هدف محمد صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام يعرف كيف يدخل على القلوب. فقال بل عارية مضمونة يا ابا امية - 00:20:29

يعني هي عارية سردها عليك وليس غصبا. اشتري قلب النبي عليه الصلاة والسلام. لذلك بعد اشهر اسلم هذا الرجل وانضم الى ركب الصحابة الكرام رضي الله تعالى فاعطاه مائة درع بما فيها من السلاح فزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله ان يكفيهم حملها ففعل. يعني النبي عليه الصلاة والسلام طلب منه ايضا - 00:20:49

ان يأتي بدواب تحمل هذه الدروع وهذه الاسلحه الى ارض المعركة. ففعل صفوان ابن امية رضي الله تعالى عنه. خرج النبي صلى الله عليه سلم الى هذه المعركة. معه الفان من المسلمين الجدد وعشرة الاف من الصحابة الكرام الجيل القديم الذي اسلم قبل الفتح - 00:21:10

تربي على ايدي محمد صلى الله عليه وسلم. وانظروا هذا التفصيل لأن هذا التفصيل مهم. الفان من مسلمة الفتح هؤلاء كما قلنا كان ايمانهم غضا طريا يعني اسلمو من مهابة الموقف من جلالة محمد صلى الله عليه وسلم. بعضهم اسلم خوفا على نفسه. فلم يكن الكل اسلامه قوي من مسلمة الفتح. وانما قوي اسلامه - 00:21:30

مع مرور الاوقات ولما صارعوا وقارعوا في النوازل ذاقوا لذة الایمان ولامس هذا الایمان بشاشة القلوب حينئذ يتمكن ويستحكم

الايمان في القلوب. وليس مجرد الايمان الاول الذي كان بدھة او خوف - 00:21:50

هو الذي يحكم الايمان في القلب. لابد من تربية وانا لذلك اركز على هذه القضية. قضية التربية كيف الجيل الذي تربى مع محمد صلى الله عليه وسلم في مكة وفي دار الارقب من - 00:22:06

بالارقام وعاشوا الصعاب والتعذيب والمحن. اسلمو في فترات البلاء الشديد والضيق. هذا الجيل هو الذي صبر في احلک اللحظات مع النبي صلى الله عليه وسلم الى النهاية. لكن من يسلم في النعيم والحياة المترفة ولا يشعر ببلاء الدعاة الى الله سبحانه وتعالى. ولا يتعب ولا ينصلب من اجل هذا - 00:22:16

هذا وان كان ايمانه صحيحا لكن يبقى غضا طريا لم تعركه التجارب ولم تحكمه صروف الحياة الدعوية. فينبغي للانسان المسلم ان يثبت الايمان في قلبه وان يعرف وسائل التثبيت - 00:22:36

لهذا الايمان كيف آآ يكون بتدبر القرآن بمصارعة الهوى والشيطان في الخلوة مع الله سبحانه وتعالى؟ اياك ان ترکن على انك مؤمن وتقف يعني انا الحمد لله مسلم عشت مع اب مسلم وام مسلمة اذا الحمد لله الايمان قد احكم في قلبي لا اياك ان تستعجل في هذا الحكم على نفسك. عليك ان تراقب - 00:22:54

هذه الخطرات وان تراقب النفس وان تسعى الى تثبيت الايمان وزيادة الهدى وزيادة الاتباع وان يكون هناك محاسبة مستمرة للنفس عمر بن الخطاب يحاسب نفسه وهو في خلافته بعد ان عاش مع النبي صلى الله عليه وسلم احلک اللحظات. وحاضر الغزوات - 00:23:14

واستمر يقاتل الى اخر انفاس حياته وهو خليفة لعل المسلمين هو يحاسب نفسه وهو يخشى على نفسه النفاق. فمن نحن احبتي حتى نشعر باننا قد تم ايمانا وبلغنا الغاية العليا وانه لا يمكن ان تتعرض للفتن وان تزل الاقدام اياكم ان تصلوا الى الاطمئنان والرکون - 00:23:34

الانسان المؤمن يبقى خائفا على نفسه من ان تزل قدمه ودعاؤه دائما ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اذا نعود الى اجواء المعركة خرج النبي صلى الله عليه وسلم معه الفان من اهل مكة مع عشرة الاف من اصحابه الذين خرجوا معه ففتح الله عز وجل بهم - 00:23:54

يعني الذين خرجوا معهم في فتح مكة ففتح الله عز وجل بهم مكة. فكان عداد الجيش اه اثنى عشر الفا عدد ضخم كبير اول مرة النبي صلى الله عليه وسلم يدخل المعركة بهذا العدد. هنا دخل العجب على قلوب بعض الصحابة - 00:24:17

وقالوا لن نهزم اليوم من قلة بعض الصحابة لما رأوا العدد الكبير الضخم اثنا عشر الفا تتكلم انت من المحاربين الاشداء مع محمد صلى الله عليه وسلم. بعض الصحابة دخل في قلبه العجب. وقال لن نهزم اليوم - 00:24:34

يعني اليوم سيكون نصر محاسم لان عدتنا كثير. علقوا النصر على العدد فمن هنا جاءت الهزيمة ابتداء لولا ان الله عز وجل رحمهم وانزل السكينة على رسوله وعلى المؤمنين ل كانت نتائج المعركة وخيمة. دعونا ننظر في التفاصيل - 00:24:52

النبي صلى الله عليه وسلم غادر مكة الان واستعمل عليها رجلا من مسلمة الفتح. انظروا الدهاء الكبير من محمد صلى الله عليه وسلم حتى في اختيار غادة الان النبي عليه الصلاة والسلام فتح مكة - 00:25:09

لم يستعمل على مكة لان هو خرج بجيشه باتجاه هوازن باتجاه الطائف. فلما اراد ان يخرج الان مكة تحت حكم النبي عليه الصلاة والسلام لابد وان يخلف عليها اميرا يقضى شؤون الناس. هل استعمل النبي عليه الصلاة والسلام رجلا من الانصار او من الخزرج من الاوس من اهل المدينة على مكة؟ ما فعل - 00:25:23

على ذلك. لانه يدرك عليه الصلاة والسلام ان اهل مكة سيأنفون من ذلك. حتى وان كانوا اسلمو لكن اسلامهم غطري. ما في مجال استخدام رجل الان من مدينة اخرى من بلد اخر ليكون حاكما عليهم. استعمل عليهم رجلا من قادتهم من اسلموا يوم الفتح وراء رجل يسمى رضي الله عنه عتاب ابن اسید - 00:25:43

هدم مسلمة الفتح وكان من سادات قريش ومن صناديدها. فعتاب ابن اسید استعمله النبي صلى الله عليه وسلم ما انتبهوا على اسمه

عتاب ابن اسید. احنا عادة اسید نقول لكن هذا اسمه عتاب ابن اسید. استعمله النبي صلی الله علیه وسلم اه على مكة قائد
عليها وذهب بمن - 00:26:03

معه باتجاه هوازن باتجاه يعني منطقة الطائف طيب الحارت ابن مالك احد الذين شهدوا مع النبي صلی الله علیه وسلم هذه الغزو
وكان من مسلمة الفتح ايضا اسلم حديثا. يخبر اه - 00:26:26

اه عن اثر الایمان الضعیف الذي كان في مسلمة الفتح كيف تجسد ذلك في بدايات غزوة حنین؟ يعني من بدايات غزوة حنین الایمان
الضعیف تجلی في عدة مواقف. اول موقف يقول الحارت بن مالك خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم الى حنین. ونحن
حديث عهد بجاہلیۃ يعني اسلمنا حديثا في - 00:26:44

فتح مكة. فسرنا معه الى حنین وكانت لکفار قریش ومن سواهم من العرب شجرة عظيمة خضراء. يقال لها ذات انواط. هناك شجرة
كان کفار قریش يعظمون ويقتربون اليها تسمی ذات انواط. ويبرکون بها. شجرة يعظمونها ويبرکون بها يقال لها ذات انواط. يأتونها
كل - 00:27:04

سنة فيعلقون اسلحتهم عليها ويدبحون عندها ويعکفون عليها يوم انظروا الاشكالیات الذبح عند هذه الشجرة والاعتكاف عندها
وقارنوها بين هؤلاء الذين يذبحون اليوم للقبور وللأولياء وللسادات كما يزعمون. هو فعل کفار قریش بالضبط - 00:27:27
هم كانوا يأتون الى شيء لم يعظمه الله سبحانه وتعالى ولم يأمر بالدفع عنده فيتخذونه مكاناً عظيماً يذبحون له ويعکفون عنده
ويتعبدون له فيقول مالک ابن الحارت ابن مالک يقول ونحن سائرون مع النبي صلی الله علیه وسلم باتجاه الطائف مررنا على هذه
الشجرة التي تسمی ذات انوار - 00:27:47

وكان الكفار قریش وقبائل عديدة من العرب يعظمون هذه الشجرة كما قلنا ويقتربون عندها واليها فلما مررنا بها مسلمة الفتح الذين
كانوا حديث عهد بجاہلیۃ كما قال الحارت بن مالک حنوا الى تلك الایام. حنوا الى مثل هذه الافعال الشرکیۃ الخاطئة. فماذا قالوا؟ -
00:28:09

فقلنا ونحن نسير مع رسول الله صلی الله علیه وسلم يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. يعني يا رسول الله نحن
نحب ان يكون عندنا شجرة - 00:28:33

انت تحددها لنا نسمیها ذات انماط نتقرب اليها كما تفعل قریش وكثير من قبائل العرب لهذه الشجرة التي مررنا بها. فالنبي صلی الله
علیه وسلم تعجب من قولهم وقال الله اکبر والذی نفس محمد بیده لقد قلت كما قالت بنو اسرائیل لموسى - 00:28:48
اجعل لنا الها كما لهم الها. قال انکم قوم تجهلون. بنو اسرائیل لما نجاهم الله عز وجل من فرعون وموسى قطع بهم البحر مروا في
مسیرهم على قوم يعبدون الاصنام. يعني انظروا الان بنو اسرائیل خرجو من فتنة فرعون ونجاهم الله عز وجل من كل هذه الفتن
ومن كل هذه - 00:29:10

ظلمات وهم سائرون المر بقوم يعبدون الاصنام. فقالوا لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها. يا موسى اتخاذنا صنما نعبد ونقترب من الى
الله كمال هؤلاء القوم اصنام يتقربون بها الى الله. فقال له موسى انکم قوم تجهلون. ان هؤلاء متبر ما هم فيه - 00:29:31
ما كانوا يعملون. قال اغير الله ابغيكم الها. الى اخر الایات فالنبي صلی الله علیه وسلم يعني تفاجأ من هؤلاء القوم حينما طلبوا منه
هذا الطلب وقال والله لقد قلت كما قالت بنو اسرائیل - 00:29:53

الان انتم اسلتم ودخلتم في دین الله والله نجاك من الشرک. فإذا انتم تطلبون مني ان افعل لكم افعالا من الشرک وان اتخاذكم شجرا.
تذبحون لها ويتبرکون بها وتعلقون اسلحتكم عليها وتعکفون عندها سجدا وقیاما. هذا والله ابشرک بعینه - 00:30:08

فالنبي صلی الله علیه وسلم قال والله انها السنن لتركين سنن من كان قبلکم يعني ستتبعون سنن من كان قبلکم اليهود والنصاری فما
دخلوا جحر ضب الا ودخلتموه. وهذا هو حالنا اليوم للأسف. تتبع اليهود والنصاری في كل ما يحدثونه اه من تحریفات ومواضات -
00:30:27

مفاسد وانحرافات وتعري وفجور. ولنا نظهر تمیزنا بديننا وقيمینا وافکارنا وحضارتنا هذا ما اه تطلعه النبي صلی الله علیه وسلم

وعلمه بخبر الله عز وجل له ان هذه الامة ستحذو حذو الامم السابقة. قالوا اليهود - [00:30:47](#)
النصارى يا رسول الله؟ قال فمن قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن بالتأكيد ستتبعون اليهود والنصارى وتنحرفون عن منهج محمد
صلى الله عليه وسلم الا تلك الثلة الصابرة المتمسكة بالعلم الشرعي المواظبة عليه - [00:31:07](#)

التي تتحرى حكم الله عز وجل وتعض عليه بالنواخذ. اذا هذا المشهد يدل كما قلنا على ان مسلمة الفتح ما زال ايمانهم غضا طريا وما
زال عندهم بعض الجاهليات التي لا تنفي الا بمور الايام - [00:31:20](#)

ان يدعوكوا آآ بالمحن والبلاء جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه كان من شهد معركة اه حنين يخبرنا عن التفاصيل والى اين الت
يقول تحرك جيش النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصلنا الى وادي يسمى وادي - [00:31:37](#)

قنبين حتى اذا انحدرنا في هذا الوادي. الان حوازن بقيادة مالك ابن عوف كانت سبقت النبي صلى الله عليه وسلم الى وادي حنين
تمركزت تخبئ خلف الصخور وخلف الجبال وكان الوقت في اخر الليل. كان الوقت في اخر الليل. الليل دامس - [00:31:54](#)
مالك بن عوف قائد عسكري محنك صحيح هو اخطأ الخطأ الكبير بجلب النساء والاطفال معه لكنه رجل حرب فانتظر ما لك بن عوف
حتى يدخل جيش المسلمين في وادي حنين - [00:32:15](#)

في اخر الليل والدنيا ظلماء. ليطلق اشارة البدء لجنوده ليبدأ اطلاق السهام والنبال. وتكون شدة رجل واحد على جيش الاسلامي. جابر
بن عبد الله يعطينا هذه اللحظات الاولى وكيف عاشها الصحابة. لحظات خوف شديد. يقول جابر لما استقبلنا وادي حنين انحدرنا -
[00:32:28](#)

ما في هذا الوادي وفي عمایة الصبح يعني ما زلنا قبل ان يشرق الصبح بدقاائق او بنقول السويغات الاخيرة قبل ان يشرق الصباح في
اخر الليل في اخر الليل وقبل ان يشرق الصباح وهذه كما قلنا لحظات عتمة - [00:32:48](#)

وجيش المسلمين لم يكن متربها الى تمركز قوات ما لك ابن عوف آآ خلف الصخور وخلف الجبال في تلك المعركة وقال وفي عمایة
الصبح وكان القوم اي قوم ما لك بن عوف قد سبقونا الى الوادي. فكمونا لنا في شعابه واحنائه ومضايقه - [00:33:07](#)
كانوا اذا متخفين في ارجاء هذا الوادي وفي مضايقه وفي زواياه مستعدون تمام الاستعداد للانقضاض على جيش المسلمين وقد
اجمعوا وتهيأوا واعدوا. يعني القوم كانوا مستعدين تماما للمعركة. جيش الصحابة كما قلنا كان هناك زهو بعد آآ العدد الكبير. ما كان
هناك - [00:33:28](#)

حسابات دقيقة فكانت المفاجأة قال فوالله ما راعنا ونحن منحطون الا الكتائب قد شدوا علينا شدة رجل واحد تمر الناس راجعين لا
يلوي احد على احد. يعني ما تفاجأنا الا - [00:33:48](#)

وكتائب جيشهما وازن تنقض علينا من اليمين والشمال النبال السهام والكتائب بدأت تجول في صفوف المسلمين بالسيوف. فحدث
فتبللة كبيرة جدا في داخل الصف الاسلامي بللة كبيرة جدا حدثت في الصف الاسلامي وبدأ الهروب. وببدأ الناس يذهبون هنا وهناك
والكل يحاول ان ينجو بنفسه. انظروا اذا الاعجاب - [00:34:06](#)

النفس الى اين قاد؟ لم يعد الى انتصار في البداية كان العدو متمركز متتمكن احكم تفاصيل المعركة فاستطاع ان ينقض على جيش
المسلمين في بداية الامر وان يحدث شرخا كبيرا - [00:34:30](#)

كيف استطاع النبي صلى الله عليه وسلم ان يقلب موازين المعركة لصالحه ابن هشام سيكمل السرد انحاز النبي صلى الله عليه وسلم
ذات اليمين. ثم بدأ يصرخ ابن ايها الناس - [00:34:44](#)

هلموا الي انا رسول الله انا محمد ابن عبد الله بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يعزز الثقة في قلوب المسلمين. يذكرون بالله سبحانه
وتعالى. يرفع اليمانيات ليعود الى اجواء المعركة ويستيقظوا من هذه الضوضاء ومن هذه الدهشة - [00:34:58](#)

فانطلق الناس والناس ما زلوا يهربون الا انه قد بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم من نفر من المهاجرين ومن الانصار ومن اهل بيت
الرعيل الاول طائفة من الرعيل الاول من المهاجرين من الانصار من اهل بيته الذين رباهم النبي صلى الله عليه وسلم على عينه اعتنى
بصناعة قلوبهم - [00:35:16](#)

وافندتهم وارواحهم ثبتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الضوابط. ووقفوا معه يحرسونه قال ابن اسحاق لما انهزم الناس
ورأى من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جفاة اهل مكة الهزيمة - 00:35:40

تكلم رجال منهم بما في انفسهم من الضغف. يقول ابن اسحاق يسرد لنا لما بدأت بوادر هزيمة على الجيش الاسلامي تظهر مسلمة
الفتح. ومن كان ايمانه غضا طريا الذين اسلموا في يوم الفتح. هؤلاء في تلك اللحظات تزعزعوا - 00:35:57

نياتهم وبدأوا يتحدثون بما في قلوبهم لانه كما قلنا لم يكن الايمان قد رسم في قلب فريق منهم وانما بعضهم اسلم خوف بعضهم
اسلم خوفا من قتل النبي صلى الله عليه وسلم له او ان وضع في الامر الواقع او استحياء او ما شابه ذلك وليس رسوخا في الايمان.
هذا - 00:36:15

هي التي بدأت او يظهر منها كلمات من هنا وهناك تدل على ان الايمان لم يستحكم في قلوبهم بعد. منهم مثلا سيدنا ابو سفيان ابن
حرب كما قلنا ما زال على الرغم من كل تلك المشاهد التي شاهد او شاهد جحافل المسلمين وهي تدخل مكة. ما زال كسيد من سادات
- 00:36:36

ما زال في تلك اللحظات في قلبه شيء. فقال لا تنتهي هزيمتهم دون البحر عن ابو سفيان ابن حرب يقول هذه المعركة انتهت وجيش
محمد صلى الله عليه وسلم سيفى يلوي ويطارد ويهرب حتى يصل البحر - 00:36:56

معركة محسومة واضحة هزيمة انظر كيف يعني فيها اشارة الى ان ابا سفيان ابن حرب كما قلنا ما زالت ثقته بالنبي صلى الله عليه
 وسلم. في تلك اللحظات لم تصل الى اعلى الدرجات - 00:37:13

رجل اخر من مسلمة الفتح يقال له جبلة ابن الحنبل آآ قال الا بطل السحر اليوم. رجل اخر اسمه شيبة ابن عثمان يقول اليوم انظر هذا
الرجل من مسلمة الفتح لكن ما زال قلبه فيه اشكال. فانظروا كيف ثبت الله الايمان في قلبه. هذا الرجل اه شيبة من عثمان بن مسلمة
- 00:37:25

لما رأى الببلة قال اليوم ادرك ثأري من محمد. يعني هو مسلم لكن قلبه مليء على النبي عليه الصلاة
والسلام. يريد ان يقتله له ان ينقض عليه. فهو ضمن هذه الببلة قال الان سادرك ثأري من محمد وانقض عليه - 00:37:45

قال فادرت برأسى الى محمد صلى الله عليه وسلم لاقتيه. اراد ان يستغل الفرصة والببلة يريد ان يقترب من النبي عليه الصلاة
والسلام. وهو مسلم وفي صف المسلمين يريد ان يقتل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:38:04

قال فا قبل شيء حتى تغشى فؤادي فلم اطع ذلك يعني لما اقتربت من النبي صلى الله عليه وسلم شعرت ان هناك شيء عظيم جدا
يحيث على فؤادي وعلى قلبي لا اقدر على ان اقترب منه. لا اقدر على ان ارفع السلاح دونه - 00:38:17

فقال فعلمته انه من نوع مني علمت ان هذا الرجل لا. ليس بالوضع الطبيعي الذي يكون مع اي رجل من رجالات العرب. هذا رجل
من نوع من السماء محفوظ وهذا كان سبب في تثبيت الايمان في قلبه - 00:38:35

اذا مسلمة الفتح هذا مشهد اخر ظهر فيه الزعزعة في قلوبهم. وكيف اصبحت هناك ببلة اه مباشرة مع هذه الببلة بدأ اه او بدأت
الالفاظ والكلمات التي تدل على ضعف الايمان - 00:38:51

تخرج من افواهم العباس ابن عبد المطلب كان حاضرا هذا المشهد. يخبر ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في تلك
اللحظات يقول اني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بحكمتي بغلته البيضاء. العباس كان ثابت في تلك المعركة. كان بقرب
النبي عليه الصلاة والسلام - 00:39:08

وكان يأخذ بحكمته بغلته البيضاء. يعني يأخذ بالحبل الذي بغلة النبي صلى الله عليه وسلم قال و كنت امراً جسيماً شديداً الصوت. رجل
ضخم العباس وكان صوته مرتفع جدا. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين رأى ما رأى من الناس - 00:39:28

اين ايها الناس؟ اين تذهبون؟ يتكلم مع الصحابة. فلم ارى الناس يلون على شيء بيضاء مخيفة قتل كبير وقع في تلك اللحظات فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا عباس - 00:39:47

اصرخ النبي صلى الله عليه وسلم عرف كيف يجلب اصحابه الذين هربوا او اصابهم الرعب في تلك اللحظات. كيف يعيد تثبيت

الايمان في قلوبهم؟ وكان يركز على الانصار والمهاجرين يعني بعض الانصار وبعض المهاجرين - 00:40:02

ايضا كان في بلبة وكان في هروب يمين وشمال. فالنبي صلى الله عليه وسلم عرف كيف يأتي بهؤلاء القوم ويعيدهم ليلتفوا حوله.

قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عباس اصرخ به - 00:40:17

يا عشر الانصار. كلمة الانصار كانت كلمة محفزة للاوس والخزرج. النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس يا عباس اصرخ يا عشر

الانصار يا اصحاب بيعة الرضوان يا اصحاب سورة البقرة انظروا ينادي بالقرآن بيعة الرضوان بالانصار الذين ناصروا - 00:40:27

رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه كلمات بالنسبة للرعييل الاول. كلمات فخمة جدا عالية جدا. يناديهما باشرف الاشياء المواقف

العظيمة ويذكرون بالله سبحانه وتعالى ويذكرون بكتاب الله بالشهادة في سبيل الله بالثبات على هذا الدين - 00:40:48

الان هذه الكلمات اصبح العباس ينادي بها في تلك اللحظات بصوته الجهوري بصوت عال وبدأت هذه الكلمات تذهب الى اذانى

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وصلت هذه الكلمات ولامست اسماع الانصار واسماع المهاجرين الاولى. فيبدأت - 00:41:06

شاهد العظيمة تظهر الان. انظروا ماذا يقول ابن هشام حينما وصلت هذه الالفاظ الى اسماء الصحابة الكرام قال فذهب الرجل ليثنى

بعيره فلا يقدر على ذلك وهم ينادون لبيك لبيك يا رسول الله الكل - 00:41:26

الان لما لامست اذانهم هذه الكلمات يصرخ لبيك لبيك يا رسول الله. النداء الاستجابة تلبية هذا النداء العظيم. الكل اصبح يحاول ان

يلوي فرسه او ناقته لتعود الى ميدان النزال. والى مقارعة الابطال - 00:41:44

الكل يحاول ان يعود بفرسه بناقته لكن الخيول تأبى ذلك من الخوف النوق تحاول الفرار. فالصحابة الكرام لما او ان النوق والخيول

تأبى ان تعود اصبحوا يقفزون عن هذه الخيول. ويمسكون اسلحتهم ويعودون على ارجلهم الى ساحة - 00:42:03

في القتال انظروا الايمان لما يلامس بشاشة القلوب احبتى والله كيف يصنع البطولات والملاحم؟ يعني تخيلوا هذا صاحبى

الان على فرسه يحاول ان يلوى فرسه وناقته لتعود به الى ميدان المعركة وهذه الفرصة تعانده. فيتتخذ قرارا حاسما - 00:42:23

ما في مجال للتردد. يقفز عن هذا الفرس ويأخذ سلاحه ودرعه ويعود الى اجواء المعركة. ليلاقي نداء محمد صلى الله عليه وسلم

قال لا اريد الفرس ولا اريد الخير ولا اريد الناقة. اريد ما عند الله سبحانه وتعالى. فيذهب الرجل - 00:42:44

ليثنى بعيره فلا يقدر على ذلك فيأخذ درعه فيقذفها في عنقه ويأخذ سيفه وترسه ويقتحم عن بعيره ويخلع سبيله فيؤم السوط

حتى ينتهي الى رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. حتى اذا اجتمع اليه منهم مائة. فقط النبي صلى الله عليه وسلم

من - 00:43:02

اثني عشر الفا. كم يريده؟ مئة تخيلوا اثنا عشر الفا في ضواء النبي صلى الله عليه وسلم حاول ان يجمع وان ينادي اجتماع

مئة من الثلة النفيسة حول رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة غيروا مجرى المعركة - 00:43:25

اصحاب السبق اصحاب الايمان الراسخ اصحاب البطولات غيروا مجرى المعركة وكانت الدعوة اول ما كانت يا للانصار يعني اول دعوة

اطلقها العباس الدعاء للانصار ثم بعد ذلك بدأ يخص ويقول يا للخزرج! والخزرج احبتى كانوا ينادون اه لانهم كانوا كما يقولون صبرا

عند اللقاء. يعني - 00:43:47

اشد على في القتال من الاوس. بشكل عام قبيلة الخزرج يقولون كانوا اشد في القتال من قبيلة الاوس فكان نداء خاص لقبيلة

الخزرج الذين شهدوا وبدوا واحدا والخندق ومؤته وشهدوا المشاهد والملاحم رضي الله تعالى عن ذاك الجيل - 00:44:10

وكانوا صبرا عند الحرب. فاشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركابه. فنظر الى مشتلد القوم وهم يشترون. فقال عليه الصلاة

والسلام الان حمي الوطيس. رأى النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء المئة وبدأوا يزيدون رويدا رويدا بدأ يروهم او يراهم عليه الصلاة

والسلام كيف - 00:44:29

دخلوا في اجواء المعركة من جديد وانقضوا على اعدائهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم سر بهذا المشهد وقال الان بدأت المعركة. الان

ستنقض على اعدائنا. عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال - 00:44:49

بينما ذلك الرجل من هواز صاحب الراية على جمله يصنع ما يصنع اذ هوى له. الان هؤلاء المئة كما قلنا ومن بدأ يلحق بهم بدأوا

يفكرون كيف يضعفون معنويات العدو. دانما ت يريد ان تهزم عدوا ابدأ بصاحب الراية - 00:45:04

اذا سقطت العدو ينهزم وتبأ في الببلة فعلي بن ابي طالب احد الفرسان الشجاعان الكبار بدأ يترصد لصاحب الراية. هو ورجل من الانصار هو لي علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ورجل من الانصار يريدهانه. فيأتيه علي بن ابي طالب من خلفه. علي بن ابي طالب يريد ان يفاجئوا من الخلف - 00:45:21

اتي اليه من خلفه فضرب عرقاوي الجمل. فوقع الرجل على عجزه. الرجل سقط من جمله. فوثب عليه الانصاري فضربه ضربة اطن قدمه بنصف ساقه فانجعف عن رحله وسقطت الراية واشتلت الناس فوالله ما رجعت راجعة الناس من هزيمتهم حتى وجدوا الاسارى مكتفين عند - 00:45:43

الله صلى الله عليه وسلم. يعني هؤلاء المئة بمجرد ان عادوا ودخلوا اجواء المعركة ساعات محدودة اذا هم يأتون بكل قبيلة هوازن او 00:46:07 بكثير من قبيلة هوازن مكتفين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اساري. يعني المشهد انتهى خلال ساعات -

المعركة انتهت خلال ساعات محدودة فقط مائة ومنتبعهم بعد ذلك. انقضوا على عدوهم شدة رجل واحد كانت هوازن مكتففة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتم سبي النساء والذارى واخذت الاموال - 00:46:26

فلول هوازن وتفيف اه تعود الى ديارها وتهرب هنا وهناك وانقلب المشهد تماما الذي يهرب الان قبيلة هوازن من استطاع من رجاله ان 00:46:43 يهرب ويلحق قبيلة ثقيف قبيلة ثقيف هربت بمن بقي منها وذهبت الى الطائف منطقتها وتحصنت بالحصون وتركوا نساعه -

وذاراهم واموالهم بين يدي محمد صلى الله عليه وسلم. ساعات محدودة كانت كفيلة بان ينقلب المشهد تماما لصالح الصف الاسلامي 00:47:03 والذي نصرهم في تلك اللحظات الایمان الحق. لم ينتصروا بالعدد. العدد رأينا النتيجة -

اكثرهم اصبح في ببلة كثير من الصحابة ذهب يمينا وشمالا الذي عاد وقاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم في تلك اللحظات هم الثلة الصابرة المؤمنة عليت القوم الذين لبوا نداء سورة البقرة لبوا نداء بيعة الرضوان. هؤلاء هم الذين غيروا التاريخ وغيروا مجرى تلك 00:47:20 الاحداث -

خاصة في غزوة هوازن من المشاهد الجميلة في هذه الغزوة الرقيقة ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ وهو في بداية الببلة او في اثناء 00:47:40 الببلة التي وقعت في صف المسلمين اه كان يلتفت يمينا وشمالا يحاول ان ينظر من بقي حوله من الصحابة الكرام. فاذا هو يجد اه 00:47:40 رجل اسلم -

قبل فتح مكة بسويقات هو ابن عمه ابو سفيان ابن الحارث هل تتذكرون ابو آآ ابا سفيان ابن الحارث الذي كان يهجو النبي صلى الله 00:48:03 عليه وسلم في ايام مكة ثم آآ خرج الى النبي عليه الصلاة والسلام وهو في الطريق -

الى فتح مكة فرفض النبي صلى الله عليه وسلم مقابلته ابتداء ثم قابله النبي عليه الصلاة والسلام. واسلم على يدي النبي عليه الصلاة والسلام. هذا الرجل دون اسلامه مبكرا. وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم في تلك المعركة. وكان ايضا من يأخذ برجام ناقة رسول 00:48:19 الله صلى الله عليه وسلم او بغرة رسول الله -

صلى الله عليه وسلم. النبي عليه الصلاة والسلام التفت حوله فاذا هو بابي سفيان ابن الحارث وكان من من صبر يومئذ مع رسول الله 00:48:41 صلى الله عليه وسلم وكان حسن الاسلام حين اسلم -

وهو اخذ بغلة النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يثبتتها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا؟ الظاهر ربما كان مستترا او متلثما 00:48:54 فقال انا امك يا رسول الله انا ابو سفيان -

ابن الحارث فسر النبي صلى الله عليه وسلم برؤيته بقربه في تلك المشاهد. ايضا آآ من المواقف الجميلة موقف امرأة عظيمة من الانصار وهي ام سليم رضي الله تعالى عنها ام انس ابن مالك - 00:49:07

النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في لحظات الببلة التفت حوله ليرى من بقي معه من الصحابة. فاذا هو يرى ام سليم رضي الله 00:49:23 عنها رجال هربت رجال هربت -

زعماء من صناديد مكة من اسلم هربوا. ام سليم المرأة الصالحة الطيبة المربيبة. والدة انس بن مالك صبرت في تلك اللحظة لحظات.

النبي صلى الله عليه وسلم التفت فرأى ام سليم بنت ملحان - 00:49:36

وكانت مع زوجها ابي طلحة ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه ايضا كان من ثبت في تلك اللحظات. كانت مع زوجها ابي طلحة وهي

حازمة وسطها ببرد الله. انظروا ايضا النساء كيف كن شجعاننا مع النبي صلى الله عليه وسلم عند اللقاء. صدقوا له - 00:49:51

يحملون السلاح ويشاركون في تلك اللحظات. النساء لم يغبن عن مشاهد محمد صلى الله عليه وسلم. وان كن عادة في خدمة الجيش

وفي الماء وفي الطعام من الجهاز اه يعني المونة كما يقولون والعلاج الا ان بعض النساء كن يشاركن في المعارك. ويقارن مقارعة

الرجال - 00:50:09

اذا ام زريم كانت حاضرة وقد حزمت وسطها ببرد قالت واني لحامل بعبدالله ابن ابي طلحة ومعها جمل ابي طلحة. يعني كانت حامل

يعني حاضرة وكانت حامل بابنها عبدالله او بابنها عبدالله كانت امرأة حامل تشهد معركة مثل هذه المشاهد. اليوم احبتي اه يعني

بعض النساء لو اصيبيت - 00:50:27

يسير في منزلها يسقط الحمل. من بطنها. هذه المرأة حامل وتشاهد مقارعة الرجال وتطاير الرؤوس والاعناق رجال يهربون من هنا

وهناك وببلة وهي حامل وثابتة. مع النبي صلى الله عليه وسلم. لم تسقط جنينها لم تهرب لم تشعر - 00:50:53

خوف ثبتت لان ايمانها كان ايمانا صادقا رضي الله تعالى عنها فخشيت ام سليم ان يعزها الحمل. يعني ان الحمل يهرب. لم تخف على

نفسها ولم تخف على زوجها. خافت ان الحمل هو الذي يهرب. كانت هي - 00:51:13

الحمل ماشية على الارض وقد امسكت بخطام الحمل فخشية ان الحمل يهرب بسبب الفزعه التي وقعت في الصف الاسلامي. وقد

خشيت ان يعزها الحمل فادنت رأسه منها انت برأس الحمل فادنته منها ودخلت يدها في خزانته مع الخطام - 00:51:29

يعني ثبتت يدها في عنق الحمل وفي الحال آما موجودة على عنق الحمل حتى يثبت معها في تلك اللحظات ولا يهرب من يديها

فالنبي صلى الله عليه وسلم التفت الى هذه المرأة الشجاعة فقال لها رسول الله من؟ ام سليم؟ قالت نعم يا رسول الله - 00:51:48

بابي انت وامي ثم قالت له ام سليم يا رسول الله اقتل هؤلاء الذين ينهzmanون ويفرجون عنك كما تقتل هؤلاء الكفار. ام سليم تقول يا

رسول الله هؤلاء الجبناء الذين فروا - 00:52:07

في هذه اللحظات اقتلهم لا تدعهم احياء لا يستحقون الحياة. انظروا المرأة القوية الشجاعة. كما تقتل هؤلاء الذين يقاتلونك فانهم

والله لذلك اهل لان كيف تفرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم قال او يكفي الله يا ام سليم؟

يعني نتوك على الله والله عز وجل خير ناصر - 00:52:18

دعيعي من هؤلاء الذين فروا معها خنجر ام سليم رضي الله عنها قد وضعته في خصرها فقال لها ابو طلحة ما هذا؟ زوجها كان بقرب

منها. قال يا ام سليم ما هذا الخنجر الذي معك - 00:52:38

فقالت ام سليم هذا خنجر اخذته اندى مني احد من المشركين بعثته به. امرأة محاربة شجاعة جريئة قوية في ذاك المشهد رضي الله

عنها يعني انا مستعدة للقتال واذا اقترب مني رجل مشرك فاني بهذا الخنجر ساطعنه - 00:52:52

فابو طلحة يقول يا رسول الله الا تسمع ما تقول هذه الرميساء؟ يعني ايش علاقتك بالحروب وعاركة الرجال يا ام سليم؟ يعني

زوجها يقول لها دعيكي من هذا وعودي الى - 00:53:09

خلف الجيش والنبي وهو يريد من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعيدها وان يطلب منها ان تنكف عن هذه الامور. لكن النبي عليه

الصلوة والسلام بالتأكيد سر واعجب بهذه المرة - 00:53:19

التي ثبتت في موقف فر فيه الرجال اذا انهزمت هوازن مستحرة القتل اه في قبيلة ثقيف وفي قبيلة هوازن ومن كان معهم من

الحلفاء فقتل من قبيلة ثقيف وحدها سبعون - 00:53:29

ان رجلا يعني قبيل الثقيف وحدها قتل منها سبعون رجلا. وهذه مقتلة كبيرة بالنسبة للعرب وكان ممن قتل اه رجل يقاتل وايضا

عثمان ابن عبدالله. وكان ممن حمل الراية في تلك المعركة قتل وقتل الصحابة الكرام لما سقطت الراية - 00:53:45

ولما انحزم المشركون انزوا الطائف. الان بدأت فنون المشركين تهرب وعلى رأسهم ما لك بن عوف. زعيم القبائل المتحالفه. ما لك بن عوف هرب مع قبيل الثقيف باتجاه الحصون في الطائف - 00:54:02

قبيل الثقيف كانت تسكن الطائف وكان عند حصون منيعة الطائف منطقة جبلية. فتحصنتوا في حصونهم في اعلى الطائف ودخل معهم آما لك بن عوف. طبعا مالك بن عوف ليس من ثقيف ومن - 00:54:17

هوازن لكنه دخل معهم في حصونهم. وعسراه بعض فلول هوازن فر الى منطقة اوطاس بعض الفلول فر الى منطقة تسمى نخلة هادي معنا كثيرا اه ولم يكن فيمن توجه نحو نخلة الا بنو غيرة من ثقيف يعني فخذ من قبيلة ثقيف هو الذي توجه الى نخلة. اذا اه فلول - 00:54:27

توزعت. البعض ذهب الى الطائف وعلى رأس ما لك بن عوف وتحصنه في حصونها. البعض ذهب الى منطقة اوطاس فر اليها. البعض ذهب الى منطقة نخلة. بل طبيعية اه للمنهزمين وهم يفرون من ارض المعركة - 00:54:47

اه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في في اثار من توجه قبل اوطاس. يعني النبي عليه الصلاة والسلام بعث الصحابة تواجه ابتداء الذين فروا نحو منطقة اوطاس الذين فروا نحو منطقة اوطاس ابتداء وجه النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة اليهم بقيادة اه ابي عامر الاشعري رضي الله عن اه الاشعيين والاشعريين - 00:55:02

هم الذين قدموا من اليمن. الاشعيون احتي استقلوا سفينه في السنة السابعة من الهجرة وارادوا ان يأتوا او قبلها آ قبل السنة السابعة من الهجرة استقلوا سفينه قبل ذلك وارادوا ان يأتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هذه السفينه - 00:55:25

التي ركبتها الاشعيون من اليمن لم تلتهم اه باتجاه اه البحر الاحمر عند النبي عليه الصلاة والسلام. بل لربما الاعوام الجوية هذه القتهم باتجاه الحبشة. فالاشعيرون ومن كان معهم من اهل اليمن انضموا الى جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه في الحبشة. وحينما اتى جعفر - 00:55:40

ابن ابي طالب الى النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة من الهجرة لحق الاشعيون بالنبي عليه الصلاة والسلام. فهو لاء الاشعيون وهم كانوا اصحاب قرآن اصحاب قيام ليل اصحاب عبادة لله سبحانه وتعالى. وفيهم كثير من الاحاديث التي تدل على انهم كانوا اهلا لكتاب الله عز وجل ومن اهل القرآن. فالاشعري - 00:56:00

اذا هذه قصتهم هاجروا من اليمن ارادوا ان يأتوا باتجاه النبي عليه الصلاة والسلام السفينه الاعوام الجوية القته من الحبشة. فصادفوا جعفر بن ابي طالب في تلك المنطقة في الحبشة - 00:56:20

فبقوا مع جعفر بن ابي طالب حتى قدموا معه الى النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة من الهجرة. ابو عامر الاشعري اه الاشعيين طبعا هنا الاشعيون هذه قبيلة من قبائل اليمن لست افرقة عقدية. هذه قبيلة من قبائل اليمن. المهم - 00:56:30

آ ابو عامر الاشعري هو الذي وجهه النبي صلى الله عليه وسلم باتجاه منطقة اوطاس التي فر اليها بعض فلول المشركين. آ ذهب بالمسلمين يدرك هذه الفلول ويقتل منها من يقتل لكن للاسف جاء سهم - 00:56:49

من احد الاعداء او من رجل من المشركين فاصاب هذا السهم ابا عامر الاشعري فخر شهيدا في منطقة اوطاس فاخذ الراية استلم زمام المعركة عنه الصحابي الجليل شقيقه ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه. ابو موسى الاشعري استلم الراية عن ابي عامر بعد ان - 00:57:06

اجري بسهم القاه احد المشركين واستطاع ابو موسى الاشعري ان يقضي على تلك الفلول التي توجهت باتجاه منطقة اوطاس. من المشاهد ايضا في تلك اللحظات آ ان النبي صلى الله عليه - 00:57:26

وسلم اه من بامرأة مقتولة من جيوش المشركين فقال من الذي قتلها؟ فقالوا قتلها خالد ابن الوليد. خالد ابن الوليد ما كان حاضر في تلك اللحظة. كان يحاول اللحاق بفلول المشركين. كان يحاول اللحاق بفنود المشركين. فالنبي عليه الصلاة - 00:57:39

والسلام انظروا النبي عليه الصلاة والسلام الموجه للمربي. اه مباشرة ارسل احد الصحابة قال ادرك خالدا وقل له لا تقتل امرأة رحمة النبي عليه الصلاة والسلام قانون الحرب في الاسلام قانون راقي جدا نحن لا نقاتل الا من قاتلنا. اما النساء العزل الذين اخرجوا قهرا

ابن عوف هؤلاء لا نقتلهم ما دامت المرأة لا تحمل السلاح ولا تقلب على المسلمين امرأة عامية حتى لو كانت من المشركين فان المسلمين لا يقتلونها قصدا ولا يوجهون اليها السلاح قصدا. واما قضية التبع فهذه مسألة ذكرها اهل العلم والنبي صلى الله عليه وسلم اجاز يعني ان تقصص آآ المنافق - 00:58:13

جنيق وحتى لو ادى ذلك الى موت النساء والذراري تبعا لا حرج فيه كما جاء في حديث الصعب بن جثامة الليبي سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل الديار من المشركين يبيتون فيصاب من نسائهم وذارياتهم فقال لهم منهم؟ يعني لو انا - 00:58:33
صينا مجانيق ورميت هذه المجانيق على اماكن محسنة للكفار. وفيها نساء واطفال هل يجوز؟ هذا يجوز. وهذا القتل للنساء والاطفال يكون تبعا ليس مقصودا اصالة. اما تقصد النساء والاطفال غير المحاربين وغير المشاركين برأيهم وبمأتمهم ومددهم في المعارك امرأة عامية هكذا وحدها يعني ضمن صحف المشركين - 00:58:49

فانها لا تقتل قصدا وكذلك الاطفال لا يقتلون قصدا. وهذا القانون هو الذي اهكرسه محمد صلى الله عليه وسلم في معاركه النبي صلى الله عليه وسلم ايضا من المواقف الجميلة التي تفاجأ بها النبي عليه الصلاة والسلام انه عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه ان قدرتم على رجل يقال له - 00:59:10

بوبيجات من قبيلة سعد بن بكر فلا يفلتكم. هذا الرجل في الحقيقة لم يتبيّن لي ما هو الفعل الذي احدثه جعل النبي صلى الله عليه وسلم يترصد له. ابن هشام يقول هذا الرجل احدث حدثا. هل هجى النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل كانت منه خيانة خاصة؟ الله تعالى اعلم لكن النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان - 00:59:32

واذا استطاعوا ان يظفروا به فليأتوا به ولا يتركوه يفلت المسلمين ظفروا به لما ظفروا به المسلمين ساقوا معه امرأة تسمى الشيماء بنت الحارث امرأة تسمى الشيماء بنت الحارث. هذه المرأة هي كانت اخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة. لان النبي عليه الصلاة والسلام كما قلنا استرضع فيبني سعد - 00:59:54

بن بكر وهذه المرأة من هذه القبيلة. وكانت اخت النبي صلى الله عليه وسلم في رضاعته الان الصحابة لما اقتضوا شيماء بنت الحارث ما كانوا يعرفوا انها اخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة. قادوها قودا عنيفا يعني هي وقعت مع - 01:00:19
اهم من ضمن اسار هوازن وثقيف ولما ارادوا ان يأخذوا بجاد هذا ظفروا به وظفروا بهذه المرأة فاقتادوها قودا عنيفا وساقوها سوقة عنيفا. فالشيماء بنت الحارث وهي تقاد هذا القود العنيف - 01:00:37

قولوا للصحابي الذين يقتادونها آآ ابني اخت نبيكم من الصحابة ان يتلطفوا بها؟ فقالت ماذا افعل؟ اخبرهم اني اخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ابني لاخت صاحبكم من الرضاعة - 01:00:50

فلم يصدقوا الصحابة قالوا لا هذه المرأة تكذب تزید ان نخفف عنها ما هي فيها فلم يصدقواها حتى اتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم. فلما انتهي بها الى رسول الله صلى الله عليه - 01:01:05

وسلم قالت يا رسول الله الان النبي عليه الصلاة والسلام فيما يظهر من السياق انه لم يتذكرها يعني ما رآها الا وهو طفل صغير. ثم غابت الاحاديث والسنوات ووّقعت النبوة والمعارك والهجرة. يعني ما رآها النبي صلى الله عليه - 01:01:15

منذ طفولته. فالشيماء لما اتت وجلست بين النبي صلى الله عليه وسلم او قامت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله اني اختك من الرضاعة - 01:01:32

النبي عليه الصلاة والسلام كما قلنا لم يكن متذكر لها حقيقة. فقال ما علامه ذلك؟ يعني ما علامه انك اختي من الرضاعة؟ فقالت عض عضضتها في ظهري وانا متوركتك. تذكر لما كنا اطفال نلعب اه في قبيلةبني سعد بن بكر لقد قمت ببعض عضة شديدة في ظهري - 01:01:42

ما زالت موجودة فالنبي صلى الله عليه وسلم تذكر تلك العضة وقال صدقتي. قال لها صدقتي فعرف انها اخته من الرضاعة مباشرة انظروا احترام النبي صلى الله عليه وسلم لهذه المشاهد. مباشرة النبي عليه الصلاة والسلام بسط لها الرداء واجلسها عليه واحترمها

شاركت في حياته وفي طفولته فلابد وان ينالها شيء من بركته. وقال يا شيماء ان احببت فعندی محبة مكرمة وان احببت ان امتعك يعني ان اعطيك مثابا ومالا وتعودين الى قومك معززة مكرمة - 01:02:22

فشيماه قالت بل يا رسول الله تعطيني المثاب وتعيدني الى اهله معززة مكرمة فاختارت هذا والنبي صلی الله عليه وسلم لم يلبى لها طلبها وفأله لهذه الصحابة القديمة التي كانت منذ الطفولة - 01:02:40

فيقولون ان النبي صلی الله عليه وسلم اعطها غلاما له يقال له مكحول وجارية. فزوجت الشيماء الجارية الامة لهذا العبد ولم ينزل فيه من نسلهما بقية يعني ما زال الى اليوم من نسل هذا العبد الذي زوجته الشيماء - 01:02:55

لهذه الجارية ما زال هناك نسل قائم في منطقة الطائف الى يوم ابراهيم ابن هشام. طبعا هو يقول الى هذا اليوم الى ابراهيم ابن هشام. ام الى يومنا هذا فالله تعالى اعلم - 01:03:12

بسم الله الحمد لله الان ماذا فعل النبي صلی الله عليه وسلم؟ هل ترك ثقيف التي تحصنت في الطائف وحدها؟ هل ترك ما لک بن عوف الذي جمع القبائل آلا لحرب النبي صلی الله عليه وسلم وحده وعاد الى مكة بعد ان استطاع ان يطفأ - 01:03:27

بالسيسي والنساء والاطفال والذراري كلا النبي صلی الله عليه وسلم في الحقيقة توجه باتجاه الطائف وحاصر قبيلة ثقيف التي تحصنت في حصنها وابراجها يقول ابن هشام لما قدم فل ثقيف الطائف يعني الذين هربوا من قبيلة ثقيف لما وصلوا الى ديارهم في الطائف اغلقوا عليهم ابواب المدينة - 01:03:52

وصنعوا الصنائع للقتال وتحصنوا جيدا ووضعوا الحراس. المهم استعدوا لمواجهة طويلة الامد وحصار طويل ولم يشهد حنين ولا حصار الطائف عروة ابن مسعود ولا غيلان ابن سلمة. وكان يجرش منطقة يتعلمان فيها صناعة الدبابات والمجانيق. ولا - 01:04:17

الدبابات لاحقنا مستعملة قديما يعني من ابراهيم ابن هشام وهي مستعملة كلمة الدبابات وطبعا الدبابات في ابراهيم وان كانت هي شيء يتحصن به ويدخل به الى داخل جدار الحصن يشبه الدباب اليوم في اصل الفكرة لكنه بالتأكيد ليس كصنعة الدبابة اليوم. والمجانيق معروفة لديكم - 01:04:37

المهم صار النبي صلی الله عليه وسلم الى الطائف مباشرة حين فرغ من منطقة او من غزوة حنين اه الان بدأ ابن هشام يسرد لنا الطريق الذي سلكه النبي صلی الله عليه وسلم - 01:04:57

اه حتى وصل الى منطقة الطائف انا لا يهمني الطريق المهم مضى النبي صلی الله عليه وسلم حتى نزل قريبا من الطائف. فضرب بها عسکره فقتل به ناس من اصحابه بالنبيل. يعني النبي عليه الصلاة والسلام ابتداء نزل في منطقة اه حول الطائف - 01:05:14

لما عسکر في تلك المنطقة كما قلنا قبيلة ثقيف كانت في اعلى الطائف منطقة جبلية وكانت في الاعلى وكان عندهم رماة النبال وكانوا مهرا. فبدأوا رماة النبال يلقون السهام على جيش النبي صلی الله عليه وسلم وقتلوا منهم بضعة من الصحابة - 01:05:32

وذلك ان العسکري اقترب من حائط ثقيف. فكانت النبال تناولهم ولم يقدر المسلمين على ان يدخلوا حائطهم. وقد اغلقوه دونهم فلما اصيّب اولئك النفر من الصحابة الكرام بالنبيل وضع عسکره عند مسجده الذي بالطائف اليوم فحاصرهم بضعا وعشرين ليلة. يعني - 01:05:48

المهم النبي عليه الصلاة والسلام عسکر ابتداء في منطقة قريبة من اه باب الطائف من باب حصن الطائف. اه فكانت هذا المعسکر ليس جيدا كان هذا التمركز ابتداء لم يكن جيدا لانه كان في متناول سهام - 01:06:08

قبيلة ثقيف فقتل عدد من الصحابة فالنبي عليه الصلاة والسلام مباشرة قرر ان يغير التكتيک العسکري فذهب الى منطقة اخرى لا تناولها سهام قبيل الثقيف ففرض عليهم حصارا بضعا وعشرين ليلة. يعني من ثلاثة وعشرين الى سبعة وعشرين او تسعه وعشرين يوم. والنبي صلی الله عليه وسلم محاصر لقبيلة ثقيف - 01:06:24

وهذا يدل على ان المنطقة كان تحصينها جيد جدا. عالي جدا وهناك كمية كبيرة من الغذاء داخل هذه الحصون. والا كيف يستمر الحصار في هذه الفترة ولم يستطع النبي صلی الله عليه وسلم ان يفتح عليهم حصنهم. الظاهر اذا هذه منطقة كانت هناك مدد جيد

من الغذاء والشراب - 01:06:44

في داخلها مجهزة وكانت حصون عالية منيعة لم يستطع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ان يخترقوها طوال هذه المدة وهذا ما وقع لم تنتهي بجسم عسكري كما سيتضح لنا بعد قليل - 01:07:04

اذا حاصلتهم النبي صلى الله عليه وسلم بضعا وعشرين ليلة ومعه امرأتان من نسائه احداهما ام سلمة. واما الاخر فلم يذكرها ابن هشام. يعني من كان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المعركة الله تعالى اعلم فقط عندنا علم بام سلمة. هناك زوجة اخرى لم ينص عليها - 01:07:19

فضربا لها اي لزوجته قبتيين اي خيمتين وكان النبي صلى الله عليه وسلم خلال هذه الايام يصلبي بين القبتيين المهم اه في يوم من الايام حاول نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم استطاعوا ان يصنعوا بابا من الدبابات هذه والظاهر يعني ان الدبابة قطعة خشبية يضعونها فوق رؤوس - 01:07:35

ويكون الصحابة تحتها ويقتربون رويدا رويدا يزحفون بها باتجاه الحصن. لماذا يصنعون هذه الدبابة فوق رؤوسهم؟ حتى اذا رميت النيبال والسياه قع في الخشب ولا تنزل على الصحابة. المهم في يوم الحصار دخل نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت بابا - 01:07:57

ثم زحفوا من خلالها الى جدار الطائف يعني الى جدار الحصن الذي في الطائف ليخرقوه فارسلت عليهم قبيلة ثقيف من اعلى الحصن سك من الحديد وحمة النار كلاليب حديدية محمية بالنار اذا مسكت هذه الكرايب بجسد شخص او رجل فانها تحرقه تماما - 01:08:15

استطاع الصحابة من خلال هذه الدبابات ان يتقدوا هذه الكلاليب ثم رمتهم قبيلة الطائف بالنيبال في الحقيقة استطاعت ان تناول بعض الصحابة يعني الظاهر هذه الدبابة ما استطاعت ان تحميهم حماية كاملة فوصلت بعض النبال الى بعض الصحابة وقتل عدد منهم - 01:08:37

فامر النبي صلى الله عليه وسلم لما وصلت الانباء الى النبي عليه الصلاة والسلام ان بعض الصحابة الذين حاولوا ان يدخلوا اه او ان يتسلقوا او يخرقوا جدار حزن اصيب وقتل. النبي عليه الصلاة والسلام امر بقطع اعناب ثقيف. حتى يقلل من المؤونة لديهم. منطقة ثقيف الى منطقة الطائف الى اليوم احتجي. واذكر - 01:08:55

انني زرتها في ايام اقمتني في المدينة النبوية منطقة الطائف منطقة مليئة بهذه الاشجار العنبر وما شابهها من الاشجار لان تضاريسها قريبة من باريس بلادنا هنا في الاردن. تضاريسها قريبة من تضاريس بلادنا واجواءها متقاربة فينبت فيها العنبر بكثرة - 01:09:15
فالنبي عليه الصلاة والسلام اراد ان آآ يحارب آآ جهاز المؤنة عندهم او الغذاء. فقرر ان يحرق وان يقطع كل اشجار العنبر التي كانت حول الحصن او تمتد من الحصن ليقلل كما قلنا المؤنة لديهم. فوقع الناس فيها يقطعون. وهذا قطع جائز للشجر. وليس هو القطع المنيائي يعني القطع المنهي عنه - 01:09:32

القطع الذي لا يحقق مصلحة؟ نعم هذا قطع للاشجار منهي عنه. لكن القطع الذي يقلل امدادات العدو هذا قطع مطلوب ولا بد منه المهم النبي صلى الله عليه وسلم كان في يوم من الايام حصار الطائف كان جالس مع ابو بكر الصديق - 01:09:52

وكان قد رأى عليه الصلاة والسلام رؤيا مفاد هذه الرؤيا انه عليه الصلاة والسلام لن تفتح له الطائفة. يعني لن يدخل الطائف بالفتح العسكري. فكان جالس مع ابي بكر الصديق ويحدثه بهذه الرؤيا. طبعا تفاصيل الرؤيا - 01:10:09

يعني صارت هي بن هشام لكنها غير واضحة في سرده. يقول يا ابي بكر آآ اني رأيت اني اهديت لي آآ قبة مملوقة آآ او قبة اه زبدة فنفرها ديك فهراق ما فيها - 01:10:22

المهم يعني كانه وعاء مملوء بالزبد اذا ديك نقر هذا الوعاء فنزل ما فيه. هذه التفاصيل عموما ابو بكر قال ما اظن يا رسول الله من هذه الرؤيا الا انك لن تفتح هذا الحصن اليوم. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال وانا مثلك لا ارى ذلك. لا ارى اني سافتح هذه الحصون. يعني لم - 01:10:37

اكتب لي ان افتح هذه الحصون فتحا عسكريا ثمان خويلة بنت حكيم وهي امرأة عثمان قالت يا رسول الله اعطني ان فتح الله عليك الطائف. هذه امرأة من المسلمين وهي امرأة عثمان رضي الله تعالى عنه - [01:10:57](#)

وظهر انه تزوجها بعد وفاتي اه ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم المهم اه اقالة هذه المرأة يا رسول الله اعطني ان فتح الله عليك الطائف حلي بادية بنت غيلان - [01:11:12](#)

او حلي الفارغة بنت عقيل وكانتا من احلى نساء ثقيف. يعني خولة بنت حكيم اه طلبت برسول الله صلى الله عليه وسلم طلب ان يعزمها فيه كما يقولون. انه يا رسول الله اذا دخلت الطائف وفتحتها اريد منك ان - [01:11:28](#)

كلمني بالحلي الذي لامرأة من نساء الطائف الجميلات ممن كثر عندهن الحلي تسمى بادية بنت غيلان هذه بادية بنت غيلان الظاهر كانت معروفة عند العرب ان لها حلي كثير من احلى نساء ثقيف يعني من اكثربن النساء ثقيف عليا. فخولة بنت حكيم متعشمة انه يفتح

النبي صلى الله عليه وسلم الطائف ويغنم ما فيها. فطلبت منه الان يعني قبل الفتح يا رسول الله من الان بدبي انا - [01:11:42](#)

تعطيني حلي هذه المرأة فذكر لي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا خولة وان كان لم يؤذن لي في ثقيف فما العمل؟ اه النبي صلى الله عليه وسلم بهذه العبارة - [01:12:04](#)

التي اعطتها لخولة اعطتها مؤشر انه فيما يظهر يا خولة ان الله عز وجل لم يكتب لي ان او لم يكتب لي ان افتح ثقيف عنوة فاغتنمها لم يكتب لي ذلك كحكمة ارادها سبحانه وتعالى وثقيف جاءت بعد ذلك واسلمت احبتني وحدها. حتى تعرفوا ان حكم الله عز وجل عظيمة. وان الله عز وجل رحيم بعباده - [01:12:17](#)

والله فخولة او خويلة عفوا هي خويلة بنت حكيم خويلة بنت حكيم لما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اه يقول لها ذلك خرجت مسرعة فواجهت عمر ابن الخطاب فذكرت له ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها انه وان لم يؤذن لي في فتح ثقيل فالظاهر يا عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لن يستطيع ان يفتح الطائف - [01:12:39](#)

دخل عمر مسرعا على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ما حديث حدثتنيه خويلة؟ زعمت انك قلته قال قد قلته يا عمر نعم فيما يظهر عمر ان الله عز وجل لم يكتب لي لان رؤيا الانبياء حق وهذه رؤيا فهمها النبي صلى الله عليه وسلم انها تدل على ان الله عز وجل لن ولن يكتب - [01:13:02](#)

قال لك ايه يا محمد صلى الله عليه وسلم ان تفتح الطائف عنوة وانما سياتي اهلها مسلمون لك بانفسهم فعمر ابن الخطاب يقول يا رسول الله اوما اذن لك فيهم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا لم يأذن الله عز وجل. وانظروا كيف النبي صلى الله عليه وسلم السلام بكل اريحية - [01:13:22](#)

وفي النهاية عبد الله سبحانه وتعالى وهو في اعلى مقامات العبيدية صلوات ربى وسلامه عليه لكنه يتعامل مع الصحابة بكل هدوء بكل سلاسة نعم لم يأذن الله عز وجل انتهي الامر. والصحابة يعلمون ان محمد صلى الله عليه وسلم في النهاية مأمور من رب سبحانه وتعالى. يقف حيث امره الله عز وجل - [01:13:40](#)

فهنا عمر قال اذا يا رسول الله بما ان الله لم ولن يكتب لك ان تفتح هذه المنطقة عنوة. اذا دعنا نؤذن بالرحيل. خلاص نقول للجيش ننسى النبي صلى الله عليه وسلم وافق عمر ابن الخطاب على ذلك وقال يا عمر اذا للناس بالرحيل اذا دعنا ننسحب واذن بالقوم لينسحبوا. فلما استقل - [01:14:01](#)

يعني بدأ الناس يجهزونها جيش المسلمين لما بدأ يعود ادراجهم خلاص الحصون محصنة والله عز وجل اه قضى ان هذه المنطقة لن تفتح عنوة فما عاد هناك اي هدف من الاقامة هنا فالنبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا قرر ان يعود الى الاراج في تلك اللحظة احبتني آا بعض مسلمة - [01:14:22](#)

ايضا ظهرت منهم اشكاليات. بعض مستمدۃ الفتح ظهرت منه اشكاليات. وهو انه حينما رأى النبي صلى الله عليه وسلم لم يستطع ان يفتح منطقة اه ماذا قال؟ وهذا قاله عبيدة ابن حصن وهو من اسلم ايضا حديثا. وعبيدة ابن حصن لما رأى النبي كان في جيش المسلمين. لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم لم - [01:14:42](#)

يستطيع ان يفتح الطائف اه قال اجل والله مجدہ کراما يعني يقول ان اهل الطائف كانوا رجال مجدہ کرام ثبتوا في وجه محمد صلی الله علیہ وسلم، مع انه عیلہ بالحصن مسلم. انتم متخيلين الواقع؟ لانه عینی بالحسن - 01:15:02

اقليم جدید ایمان مغطی لی وکما قلنا یعنی خاصة الزعامات القيادات لما تكون اسلمت جديدا ويكون النبي صلی الله علیہ وسلم سلب الزعامة منها عملية تطهیر نفوسها تحتاج الى اوقات احبتی يعني انظروا عبدالله بن ابی بن سلول کیف نافق وعاش منافقا ومات منافقا والسبب في ذلك ان النبي صلی الله - 01:15:19

علیہ وسلم سلب منه الملك الذي كان يجهزه الاوس الخزرج له. سلب منه الملك فبقي حاقدا على النبي صلی الله علیہ وسلم عاش منافقا ومات منافقا الزعامة والملك مشكلا فاذا سلبت يبقى صاحبها حاقدا علينا الذي سلبها منه الا ان يطهر الله عز وجل قلبه. فهؤلاء الزعامات الكبیر في العرب - 01:15:39

التي اسلمت في فتح مكة كما قلنا هي شعرت ان النبي صلی الله علیہ وسلم سلبها زعامتها وانتصر عليهم جميعا. فبعضهم كما قلنا كان يعني من هذه الاشكالية اشكالية انه ما زال يجد على النبي عليه الصلاة والسلام ويحتاج الامر الى فترة ليتم التطهير - 01:16:01

فعين بن حصن لما رأى النبي صلی الله علیہ وسلم عجز على ان يفتح الحصن قال يعني يمدح قبيلة ثقيف يقول والله هؤلاء القوم مجدہ کرام يعني ما شاء الله علیهم - 01:16:18

ثابت كین شجاعان على المعارك فقال له رجل من المسلمين قاتلك الله يا عینی اتمدح المشرکین بالامتناع عن رسول الله صلی الله علیہ وسلم؟ وقد جئت لتنصر رسول الله؟ يعني انت مشارك معنا في المعركة لتنصر النبي صلی الله علیہ وسلم وعم تمدح المشرکین - 01:16:28

فقال اني والله ما جئت لقاتل قبيل الثقيف. طب لماذا اتيت يا عینی؟ قال ولكنی اردت ان يفتح محمد الطائف فاصبی من ثقیف جاریة اطأها لعلها تلد لي رجلا. يعني كان متعشی عینی رضی الله عنہ ان النبي صلی الله علیہ وسلم يفتح الطائف ليظفر بسیی وجاریة - 01:16:45

تطعها وترد له رجلا فان نساء ثقیف اذا ولدت رجلا فانه يكون قویا. هکذا كانت وجهة نظر عینی ابن حصن. رضی الله تعالی عنہ نزل اه ونزل على رسول الله صلی الله علیہ وسلم في اقامته من کان محاصرا بالطائف عبید فاسلموا فاعتقهم النبي علیہ الصلاة والسلام. يعني - 01:17:05

فكرة سريعة يقولها ابن هشام ان النبي علیہ الصلاة والسلام اثناء محاصرته للطائف اه اصدر يعني عفو عام. قال اي عبد؟ اي عبد من عبید الطائف؟ العبید اي عبد من عبید الطائف - 01:17:24

يهرب الى المسلمين هو حر لوجه الله انظر كيف التحفيز اصدر النبي صلی الله علیہ وسلم اوامر بعفو اي عبد يأتيکم من قبيلة الطائف ويتسلل ويأتينا هو حر لوجه الله. بدأ العبید ها. بدأ العبید الذين كانوا في الطائف اه يتسللون جدار الحسن ويأتون الى النبي صلی الله علیہ وسلم - 01:17:37

ويسلمون ويعتقون مباشرة وكان منهم سیدنا ابو بکر رضی الله تعالی عنہ قیل انه کنی بابی بکر لانه استعمل بکرۃ في النزول من الحصن. كان عبد لرجالات ثقیف. فاتی ببکرۃ علقها على رأس الحصن ووضع حبلا ونزل به. فکنی بابی بکرۃ. واعتق - 01:17:58

وصفة حرا لوجه الله الان طبعا بعد فترة اه كما قلنا بعد ان عاد النبي صلی الله علیہ وسلم الى مكة اه اهل الطائف اتوا النبي صلی الله علیہ وسلم مسلمین. قبيلة ثقیف واهل الطائف - 01:18:18

لما رأوا النبي صلی الله علیہ وسلم عاد وانتهت الامور فکروا في الاسلام وعادوا واسلموا بين يدي النبي صلی الله علیہ وسلم فاخذوا يطلبون عبیدهم انه يا محمد يعني ارد الینا - 01:18:33

يا عبیدنا الذين اخذتهم فقال النبي صلی الله علیہ وسلم هم عتقاء لله سبحانه وتعالی. خرج النبي صلی الله علیہ وسلم حين انصرف عن الطائف حتى نزل بالجعرانة في من معه من الناس - 01:18:43

عاد النبي صلى الله عليه وسلم عسکر في منطقة تسمى منطقة الجعرانة وضع الجيش في تلك المنطقة ومعه سبي هوازن فبهوازن ما زال بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لم يوزع النبي او لم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم بعد اه غنية هوازن الثقيلة. ومعه من هوازن سبي كثير - [01:18:56](#)

قد قال رجل من اصحابه يوم ظعنا عن ثقيف يا رسول الله ادع عليهم. يعني انظروا الى هذه المواقف السريعة لكنها والله مهمة. رجل من الصحابة والنبي صلى الله عليه - [01:19:17](#)

مسلم منسحب عن محاصرة ثقيف يقول يا رسول الله ادع على ثقيف ان ربنا يهلكها انظر النبي صلى الله عليه وسلم الرؤوم الرحيم و كانه شعر ان الله عز وجل يريد ان يأتي بهؤلاء القوم المسلمين. ماذا دعا؟ هل قال اللهم اسخط ثقيف؟ قال لا. قال اللهم اهد ثقيفا - [01:19:27](#)

وات بهم ما اجمل هذه الرحمة! يعني النبي صلى الله عليه وسلم احبتي من الجماليات في شخصيته انه يجمع بين كل المشاهد الشجاعة القوة الثبات الثعلب دماء اصحابه لكنه في نفس الوقت رحيم رؤوم يعفو يصفح يتمنى الهدایة للناس لا يقتل الا حينما - [01:19:44](#)

يقتضي الامر ذلك و يريد الناس ان تدخل في هذا الدين فالقتل ليس مقصد وانما هو وسيلة. فمتي استطعنا ان نحقق المقصد بنشر الاسلام؟ ما عاد هناك حاجة للقتل. فالنبي عليه الصلاة - [01:20:03](#)

تتم قالت اللهم اهد ثقيفا وات بها النبي صلى الله عليه وسلم الان كما قلنا معسکر في الجعرانة ومعه كل السبي من النساء والذراري لقبيلة هوازن من الذي جاءه؟ جاءه وفد من رجالات قبيلة هوازن - [01:20:15](#)

وقد يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يسامحهم وان يرد اليهم نسائهم واموالهم. اتاه وفد من هوازن وهو مقيم بالجعرانة وكان مع النبي صلى الله عليه من سبيهم ستة الاف على الضخم من الذراري والنساء. يعني القبيلة كلياتها ابيدت تقريبا. ومن الابل والشاة ما لا يدرى من عدة غنية ضخمة جدا - [01:20:31](#)

فقالوا يا رسول الله انا اصل وعشيرة وقد اصابنا من البلاء ما لم يخفى عليك فامنن علينا من الله عليك يا رسول الله يعني احنا في هاي اقارب واصولنا واحدة واجدادنا واحد. فمن علينا يا رسول الله وسامحنا ورد علينا نسائنا. طب ما انت تتخيل انه لو الشخص منا كان في ذاك الموقف ماذا - [01:20:51](#)

يرد على هذا الوفد يعني انت قلبت القبائل علينا واجتمعتم على حربنا وكتتم ان تقضوا علينا وقتلتم وسفكتم من دماء اصحابنا ما سفكتم والان تقولون نحن اصل وابناء عشيرة وولاد عمه دعونا نحل القضية بعد كل هذا الذي فعلتموه. لكن النبي عليه الصلاة والسلام كما قلنا ان - [01:21:12](#)

نبي الانسان بابي هو وامي صلوات ربى وسلامه عليه هو في النهاية يريد ان يشتري ود هذه القبيلة. يريد ان يدخل الایمان في صفوفهم. هذا هو في النهاية مقصدنا. فكيف - [01:21:34](#)

سيسهم النبي عليه الصلاة والسلام في نفس الوقت يعني النبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يسايس هؤلاء وفي نفس الوقت النبي عليه الصلاة والسلام يحسب حساب ان معه من مسلمة الفتح - [01:21:45](#)

عدد كبير ومسلمة الفتح ايمانهم غطري و هؤلاء يتتظرون مني تقسيم الغنائم عليهم. فكيف سارضي هؤلاء الزعامات وفي نفس الوقت اريد ان يود هذه القبيلة التي ابتها فما هو الموقف الحكيم؟ انظروا كيف تصرف النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المشهد. مشهد عظيم جدا - [01:21:55](#)

قام رجل من هوازن ايضا يستعطف النبي عليه الصلاة والسلام يقال له زهير ويكنى بابي سرد. قال يا رسول الله انما في الحظائر يعني هؤلاء النساء والذراري الذين جمعتهم انما هم عماتك و خالاتك. لان قبيلة هوزن هي قبيلة من افخاذ سعي - [01:22:15](#)
بن بكر وكما قلنا حلية السعدية هي من بني سعد بن بكر. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما كان صغيرا الم نقل انه ارضعه حلية السعدية من بني سعد بن بكر - [01:22:34](#)

وهوازن من هذه القبيلة من قبيلة سعد بن بكر قبيلة كبيرة جدا فالآن هذا زهير يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله هؤلاء النساء الذين اسرتهم هم عماتك من الرضاعة وخالاتك من الرضاعة. يريد ان يستعطف النبي عليه الصلاة والسلام. وهؤلاء حواضنك اللاتي - [01:22:44](#)

كن يكفلنك وانت طفل ولو انا ملحتنا للحارث بن ابي شمر او للنعمان بن المنذر ثم نزل منا بمثل الذي نزلت به رجونا عطفه وانت خير المكافلين. الان الحارت بن ابي شمار والنعمان بن المنذر من زعماء العرب من الغساسنة والمناذرة - [01:23:05](#)

فزهير يريد يقول للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يستعطف هذا زهير واضح انه رجل محظوظ في الكلام. قالوا يا رسول الله هؤلاء اولا عماتك وخالاتك من الرضاعة ثانيا لو ان اه الحارت بن اه الحارت بن ابي شمر او النعمان بن المنذر ومن زعماء العرب - [01:23:22](#)

فعلوا بنا ما فعلوا واستاقوا نسائنا وذرارينا. ثم طلبنا منهم العفو لربما عفوا عنا. فانت يا محمد صلى الله عليه وسلم اولى بالعفو منهم انت خيرك فيه وانت من اقاربنا ومن صلبنا فاعف عن نسائنا وذرارينا وعن اموالنا واصفح عن كل شيء ودعنا نفتح صفحة جديدة باختصار. فقال له من - [01:23:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الان النبي عليه الصلاة والسلام انظر كيف يحاورهم ويداريهم قال ابناكم ونساؤكم احب اليكم ام اموالكم؟ يعني ماذا تفضلون طبعا هو بدایة الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم انه يا هوازن اه اولا انت فعلتم فعلا كبيرا يعني بمفهوم كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقد - [01:23:58](#)

بكم وغدرتم بنا وقتلتم وتحصنتم في الطائف ايضا مع قبيل الثقيف. واستأنينا بكم ثم الان تأتون لتطلبوا منا كل الغنائم؟ لا ان اعطيكم كل الغنائم لن يكون هذا مجمل كلام النبي عليه الصلاة والسلام معهم. يعني بعد كل ما فعلتم لا يعقل ان ارد كل الغنائم اليكم واترك جيشي الذي حارب وصبر وثبت من دون غنائم. ان ارد - [01:24:18](#)

كل الغنائم هذا لا يكون. لكن ساصل معكم الى حل ايهما احب اليكم؟ الابناء والنساء ام الاموال؟ طبعا العربي يغار على شرفه وعرضه. فقالوا يا رسول الله خيرتنا بين اموالنا وبين احسابنا - [01:24:41](#)

بل ترد علينا اموالنا عفوا بل ترد علينا نسائنا وابنائنا فهم احب علينا فقال لهم اما ما كان لي النبي صلى الله عليه وسلم انظروا كيف خطاب السياسي العالي اما ما كان لي - [01:24:56](#)

ولبني عبدالمطلب يعني انا بموطن على نفسي وعلىبني عبدالمطلب في ذلك فهذا انا اقول انه لكم سارده عليكم من النساء والذراري واذا ما انا صليت الظهر بالناس فقوموا قوموا - [01:25:11](#)

انا لن اتكلم ابتداء انت قوموا ايها الوفد فقولوا امام المسلمين جميعا امام المعسرك جميعا. انا نستشفع برسول الله الى المسلمين مسلمين الى رسول الله في ابنائنا ونسائنا. فسأعطيكم عند ذلك واسأل لكم. يعني النبي عليه الصلاة والسلام عالي عليه الصلاة والسلام في سياسته - [01:25:26](#)

يقول لقبيلة هوازن هذه النساء والذراري في النهاية في حكم الاسلام هي من حق الغانمين لكن انا اريد ان اساعدكم ما يتعلق ببني عبدالمطلب انا امون على عبدالمطلب اقاربي ابناء عمي هذا لكم سارده لكم. اما ما يتعلق بحق باقي المسلمين لا استطيع ان اعطيكم ايام من دون ان - [01:25:46](#)

استأذنهم لان هذا حقهم الذي جعله الله عز وجل لهم فماذا تفعلون اذا انتهيت من صلاة الظهر قوموا واصرخوا بصوت عال نستشفع برسول الله للمسلمين وبال المسلمين الى رسول الله. يعني داخلين على رسول الله - [01:26:08](#)

عنا عند المسلمين يتوسط لنا حتى يردوا علينا نسائنا. والى المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يستشفعوا عند النبي ويتوسطوا لنا عند رسول الله صلى الله عليه - [01:26:24](#)

وسلم لي رد علينا نسائنا الان الجيش لا يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بهذا الامر الان فيما صلي النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقام هذا الوفد من قبيلة هوازن وصرخ بهذه الصرخة بين المسلمين. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم قام فاعطى خطبة مازا قال فيها - [01:26:34](#)

لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الناس الضهر قاموا أي قبيلة هوازن فتكلموا بالذى امرهم به النبي عليه الصلاة والسلام. فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قال - 01:26:51

خطيبا في أصحابه فقال اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم بالنسبة لما عشيرتي انا وعشيرة امون عليها فهو لكم ارد عليكم

نسائكم وذراريكم الذي في سهم عشيرتي - 01:27:01

فالآن النبي عليه الصلاة والسلام لما قال هذا امام الصحابة المهاجرون الاولى اصحاب اليمان الراسخ قالوا ونحن ما كان لنا فهو الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ما سيكون في سهمنا من النساء والذراري ولك يا رسول الله ردوا عليهم - 01:27:15

ثم تبعهم الانصار فقالوا وما كان في سهمنا يا رسول الله فهو اليك اصنع به ما شئت من الذي بقي؟ بقي كما قلنا بعض سادات العرب

الذين اسلموا بعد فتح مكة يعني مسلمة الفتح. قام الاقرع بن حابس وهو من - 01:27:33

يعني اه كما يقولون من كان من الاعراب اسلم رضي الله عنه وكان من الاعراب وكان فيه جفوة. كان فيه جفوة وشد الاقرع بن حابس.

وهذا واضح في كل قال القرع بن حابس. اما انا وبنو تميم يعني قبيلتي فلا. نحن لن نعفو عن نصيبينا. نريد نصيبينا من الغنائم يا

رسول الله. وعيينا - 01:27:51

الحصن قال اما انا وابن فزاره فلا. عين ابن حسن اللي كان يشارك مع النبي صلى الله عليه وسلم في محاصرة الطائف حتى يطأ

جاريه. يعني شيء طبيعي ان يكون - 01:28:12

هذا موقفه انه يا رسول الله انا اريد نصيبي من النساء والذراري العباس بن مردارس ايضا من جفاة الاعراب. نفس الشيء قال اما انا

وبنوا سليم. فايضا نريد نصيبينا. العباس بن مردارس لما قال اما انا وقبيلتي - 01:28:22

لبنوا سليم نريد نصيبينا قبيلة ردت عليه. فقالت لا لا نريد نصيبينا بل ما كان لنا فهو الى رسول الله. فهنا العباس بن مردارس اتى الى

قبيلته وقال يعني هكذا تفشلون امام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه من الطرف الجميلة. يعني هو عباس بن مردارس لما شاف

الاقرب الحافز قال اما انا وبنوا تميم فلا نرضى وعيينا - 01:28:36

قسم من الفزارى. قال اما انا وابن فزاره فلا نرضى. العباس بن مردارس اخذته الحمية. فقال اما انا وابو نسني فلا نرضى. فقبيلة بنى

سليم قالوا لا. او قبيلة بنى سليم قالوا لا نحن نرضى. قد يا رسول الله ما شئت فهو غضب العباس بن مردارس من قبيلتي. يعني

ماذا ما وقفت معى - 01:28:56

لماذا فشلتمني امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يحل المشكلة يعني ايضا قبيلة هوازن

صعب عليها انه نسائها تتوزع ببعضها يرد وببعضها لا يرد. سيكون الامر صعب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:29:14

هؤلاء الذين اصروا ان يبقوا على نصيبيهم من الغنائم لهؤلاء مسلمة الفتح الاقرع بن حابس وعوينة بن حصن ومن تبعهم قال من بقي

على نصيبيه وتمسك به قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اما من تمسك منكم بحقه من هذا السبي فله بكل - 01:29:32

كل انسان ست فرائض. يعني كم سيخرج في سهمنك من النساء والذراري انا اعطيك على كل انسان على كل انسان ستة من الابل

مقابل كل انسان ستة من الابل وهذا عرض كبير جدا - 01:29:52

انه يعوضهم مقابل كل انسان من السبي امرأة او طفل اعطيك مقابلة ستة من الابل فهنا آآاقرع بن عابس وعيينة وغيرهم قبلوا ان

هذا عرض جدا مغري يعني ضاعف لهم نصيبيهم من الغنائم بشكل كبير مقابل ان يعفو عن النساء والذراري. وفعلا رضيت القبائل جميعا

بهذا العرض. فكل - 01:30:08

والذراري اعادهم النبي صلى الله عليه وسلم الى قبيلة هوازن وقال رسول و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفد من هوازن

انظروا استغلال النبي صلى الله عليه وسلم للحظات. النبي عليه الصلاة والسلام كما قلنا الان رد النساء - 01:30:28

اه والذراري لقبيلة هوازن وقبل ان يذهب هذا الوفد ويعود بالنساء والذراري قال لهم اين زعيمكم؟ عيينا اه ما لك بن عوف فقالوا

زعيمتنا ما لك بن عوف متحصن مع قبيلة ثقيف في الطائف هو دخل مع قبيلة ثقيف في حصنون الطائف ليس معنا. فقال لهم النبي

صلى الله عليه وسلم انظروا كيف يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يشتري مال - 01:30:47

كيف نعرف ايضاً؟ قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام اخبروا مالكا يعني وصلوا رسالة لمالك بن عوف انه ان اتاني مسلماً رددت عليه اهله ما له واعطيت مئة من الابل - 01:31:10

يعني انظر النبي صلى الله عليه وسلم كيف يقدم هذه العروض مئة من الابل الاف مؤلفة ويأخذ اهله وماله معه وبس يأتي مسلماً ونعرف عنه مقابل كل هاي المعركة التي سببها ضدنا - 01:31:22

وهذا زعيم النبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يأتي به الى صفه. فوصلت الرسالة الى مالك. فمالك كما قلنا مالك وليس من قبيلة ثقيف ومن قبيلة هوازله لكنه دخل مع قبيلة ثقيف في الحصون. فاتي ما لك بن عوف بذلك - 01:31:37

فخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان ما لك خاف ثقيفاً على نفسه. ما لك لانه من قبيلة هوازن خاف ان قبيلة ثقيف اه لما تسمع ان سيهرب من الحصن ويلحق محمد صلى الله عليه وسلم ويسلم. خاف ما لك ان قبيلة ثقيف تقتلها. قبل ان يفعل فعلته. وقد كان ما لك خاف ثقيفاً على - 01:31:53

ان يعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما قاله. فيحبسونه عندهم او يقتلونه. فامر براحته كان متواحد مع شخص ان يأتي له او بالفرنسية او براحته في منطقة معينة - 01:32:13

وامر بفرس له فاتي به الى الطائف. فخرج ليلاً من الحصن فجلس على فرسه وركض سريعاً حتى اتى حيلته حيث امر بها ان تجبرس. يعني كان عنده راحلة امر به ان تجبرس في منطقة معينة - 01:32:26

ووهد او امر رجل من رجالات ثقيف ان يأتي له بفرس في الليل فأول ما جلس على هذا الفرس ركض سريعاً به يعني ركضه اي زجره فركض بهذا الفرس سريعاً الى المكان الذي خبأ فيه راحلته ثم امتطى ظهر راحلته واتى بها الى - 01:32:43

جيش محمد صلى الله عليه وسلم فلحق بالنبي عليه الصلاة والسلام آآآ فادركه بمنطقة الجعرانة فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم وماله واعطاه مائة من الابل واسلم فحسن اسلامه. عجيب - 01:33:01

ما لك بن عوف نتكلم عنه قبل قليل على انه رجل شديد حاول ان يخوض معركة ضد محمد صلى الله عليه وسلم ليقضي على هذه الدعوة اذا هو خلال اشهر ينقلب امره - 01:33:17

ليسلم وللتصبح من فرسان الاسلام الصادقين. هذا هو اليمان. والله احبتي حينما ينظر الانسان في سيرة محمد صلى الله عليه وسلم كيف استطاع ان يغير قلوب الناس وان يغير المفاهيم وان يصنع عقولهم وان يشتري آآآ ودهم - 01:33:31

وفاءهم له يجد سياسة حكيمة عالية جداً منه صلوات ربي وسلامه عليه. كيف النبي عليه الصلاة والسلام استطاع ان يأتي بماله ابن عوف الى حضن الاسلام ليصبح رجلاً من صناديد الاسلام المدافعين عنه. اقرأوا وتعلموا هذه السير ل تستنبطوا منها فكر - 01:33:51
فقه الدعوة وفكر هذا الدين وسياسة النبي عليه الصلاة والسلام. كم يحتاج شبابنا ودعاتنا اليوم لأن يستقروا من هذا المنبع وليعرفوا وكيف كان يسيس النبي صلى الله عليه وسلم الناس. يفرق بين الزعيم وبين العامي بين القائد وبين الجندي. كن شخص له طبيعة في التعامل تختلف عن غيره من الناس - 01:34:11

وهنا كما قلنا اسلم اه ما لك بن عوف وقال قصيدة مشهورة جميلة يقول فيها ما ان رأيت ولا سمعت بمثله في كلام بمثل محمد. انا ما رأيت ولا سمعت الناس مثل محمد. اوفي واعطى للجزيل اذا اشتدى. ومتى تشاء - 01:34:31

يخبرك يخبرك عما في غدي ويخبرك يعني بامور الغيب لانه اوحى اليه من الله. واذا الكتبية عرضت انيابها بالسمهارية وضرب لكل مهند هو يتكلم الان عن اجواء اه غزوة حنين. كيف ان الصحابة اكثراهم فر في بداية المعركة. في يريد ان يصور كيف ان النبي - 01:34:51

عليه الصلاة والسلام لما فر الصحابة بقي ثابت شامخاً اسداً في وسط النزال ولم يتحرك ولم يخف ولم يخش من مواجهة فيقول واذا الكتبية يعني الجيوش التي معه مع محمد صلى الله عليه وسلم ما عرضت اي فرت. لما عرضت اي فرت وهربت. واذا الكتبية - 01:35:11

تعرضت انيابها انيابها يعني صناديدها قادة محمد صلى الله عليه وسلم الكبار لما هربوا في بداية المعركة لما رأوا السمهاري اي الرماح

والسيوف تنقض عليهم لما هربوا. ماذا فعل محمد؟ كيف كان موقفه؟ فكانه ليث على اشباله وسط - 01:35:31

خادر في مرصد. يعني وجدت محمد صلى الله عليه وسلم كالبيت كالسد الهصور. ثابت في وسط النزال وكالسد شامخ في الهباء هي غبار المعركة خادر في مرصد يعني كالسد في عرينه يترصد لعدوه. فهو يمدح النبي صلى الله عليه وسلم - 01:35:51 على ثباته في تلك اللحظات الصعبة بابيه وامه صلوات ربى وسلمه عليه آآ اذا النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا رد آآ النساء والاطفال الى قبيلة هوازن ايضا آآ - 01:36:11

مالك ابن عوف لصفه من خلال هذا العرض الذي قدمه له. الغنائم ما زالت لم تقسم بعد. يخبرنا هنا ابن هشام اه الان النبي صلى الله عليه وسلم ينتظر قسمة الغنائم. والناس تشتد عليه. خاصة مسلمة الفتح والاعراب الذين كانوا معه - 01:36:26

كانوا يشدون على النبي صلى الله عليه وسلم انه يا رسول الله اخصم فينا الغنائم. الحوا عليه في ذلك حتى سحبوا رداءه انظر ماذا يقول ابن هشام واتبعه الناس يقولون يا رسول الله اقسم علينا فيانا من الابل والغنم - 01:36:46 اه حتى ان هنا في في الحقيقة هناك مشهد اريد ان اه اسوقه لمالك بن عوف انه كيف النبي صلى الله عليه وسلم وظفه يعني جعله يسلم ووظفه ايضا. يقول ابن هشام استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ما لك بن عوف على قبيلته على قبيلة هوازن على الاخاذ التي - 01:37:04

بقيت منها وارسله النبي صلى الله عليه وسلم ليقاتل ثقيفا ويستمر في حصاره لانه لسه ثقيف ما اسلمت بعد. فكان يقاتل بهم لا يخرج لهم صرح الا اغار عليه. يعني النبي عليه الصلوة والسلام قال لمالك بن عوف بعدما اسلم - 01:37:24 هي ما لك اريد ان ابعثك في مهمة. اذهب بجنودك وبن معك من هوازن. حاصروا انتم الان ثقيف انظروا السياسة العليا. حاصروا انتم الان قبيلة ثقيف ففعلا مالك بن عوف اسلم وحسن اسلامه وذهب بمن معه من هوازن حاصروا قبيلة ثقيف. كلما خرج يعني اناس من ثقيف لحاجة لهم يغير عليهم - 01:37:41

ما لك بن عوف حتى تأذى الثقيف جدا من مالك بن عوف يعني البارحة كنا معك في القتال اليوم اصبحت انت الذي تحاصرنا وتحاربنا وتقاتلنا هذا من عجيب حاله رضي الله تعالى عنه. اه المهم كما قلنا اتبع الناس النبي صلى الله عليه وسلم يقولون يا رسول الله اقسم علينا - 01:38:03

اه من الابل والغنم حتى الجؤوه الى شجرة. يعني الناس الحت على النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا حتى الجأوه الى شجرة وضيقوا عليه يعني انظروا المشهد طبعا هادا كما قلنا مشهد الاعراب ومسلمة الفتح. الصحابي الاولى ليسوا بهذا النفس وليس هذه الطريقة. في التعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم لانهم ربهم سورة الانفال. اما هؤلاء - 01:38:23

الذين لم يتربوا على سورة الانفال احتاجوا الى علاج. فبقي الاعراب يلحقون النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ويلحقون على ونريد الغنائم واقسم لنا حتى ضيقوا على النبي صلى الله عليه وسلم في شجرة وسحبوا عنه عباءته ورداءه. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما سحبوا عنه رداءه - 01:38:43

قال يا ايها الناس ردوا علي ردائي وهو في يعني حزن عليه الصلوة والسلام على هذا المشهد. قال يا ايها الناس والله لو انه كان لي بعدد شجر تهامة - 01:39:03

نعمما لقسمته عليكم ثم ما الفيتمني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا. يعني ايها الناس انا لو كان معك كل شجر تهامة. نعم واموال لقسمتها انا لا اريد شيء من هذه الدنيا. لا تظنني اني اؤخر قسمة الغنائم لشيء. لكن حتى يستتب الاوامر وننظر للوقت المناسب نقسمه. فردوا علي ردائي وانتظروا - 01:39:16

ما يسركم باذن الله. ثم اقام النبي صلى الله عليه وسلم الى جنب معير. فأخذ وبرة من سنام البعير ورفعها وقال يا ايها الناس والله ما من فينكم ولا هذه الوبرة الا الخمس والخمس مردود عليكم يعني لا تظن اني اؤخر قسمة الغنائم لاني اريد ان اخذ نصيب منها او لي فيها - 01:39:36

مصلحة شخصية. هذه الغنائم ليس لها ولا شيء. الا الخامس الذي امر الله عز وجل به. وهذا الخامس اصالة هو مردوده. يعني الخامس قسمه الله على الفقراء المساكين اليتامي ابناء السبيل. وانما ليكون لال محمد صلى الله عليه وسلم سهم واحد - 01:39:56 يعني ليس ذاك الامر العظيم حتى تظنوا اني اؤخر الغنائم من اجل مصالح شخصية او دوافع نفسية ثم امر الناس ان يجمعوا الغنائم وان يحصوها وامر الصحابة ان يجمعوا كل ما بين يديهم من البهائم ومن الاموال. فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يعطي الناس -

01:40:14

فاعطى المؤلفة قلوبهم وكانوا اشرافا من اشراف الناس. يعني المؤلفة قلوبهم قادات العرب قادات الاعراب الذين اسلموا كما قلنا بدأ بعد فتح مكة. كانوا اشرافا فالنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يثبت الايمان في قلوبهم من خلال المال. يعني فعلا هناك اناس لا يثبت الايمان في قلوبهم الا بالمال - 01:40:34

هناك اناس وكلهم النبي صلى الله عليه وسلم لما في قلوبهم من الخير. اعطى النبي صلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم وكانوا اشرافا من اشراف الناس. يتألفهم تألفوا بهم اقوامهم الذين يتبعونهم فاعطى مثلا ابا سفيان ابن حرب وكان من المؤلفة قلوبهم هذا واقع اعطاه مئة من البعير واعطى ابنه - 01:40:57

معاوية بن ابي سفيان الخليفة رضي الله تعالى عنه اعطاه اه مائة من البعير واعطى حكيم بن حزام وكان من اسلم بفتح ايضا مائة بعير. واعطى الحارث ابن حارث مائة بعير واعطى سهيل ابن عمرو مائة. واعطى لعاء ابن جارية مئة اعطي عبيدة - 01:41:17 من حسن الفزارى عين بين حسن الفزارى مر معناه كثيرا كان عنده يعني ما زال ضعف في الايمان فاعطاه مائة بعير الاقرع ابن حابس اعطاه مائة بعير ما للك بن عوف - 01:41:33

النصري الذي الزعيم هو اذن الذي اسلم اعطاه مائة بعير. صفوان ابن امية اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مائة بعير ايضا. فهو اء هم اصحاب المية. صفاء الاممية لانه كما قلنا اسلم بعد شهور فقط من غزوة اه حنين - 01:41:43 فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يستميل قلبه بالغنائم وكما قلنا المؤلفة قلوبهم هؤلاء يعطى منهم المسلم ويعطى منهم الكافر يعطى منهم المسلم ويعطى منهم الكافر الذي يرجى اسلامه. فلذلك النبي اعطى صفوان ابن امية مع انه كان كافرا في تلك اللحظات. هو اسلم كما قلنا بعد ذلك بشهور - 01:41:59

لكنه كان كافرا في تلك اللحظات فاعطاه النبي لان هذا الرجل اولا ساعد النبي صلى الله عليه وسلم بالدروع والنبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يستثري هذا الرجل. انظروا سياسة النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع هؤلاء - 01:42:20 بس اعطاه مئة من الابل بعد كم شهر هذا الرجل دخل في دين الله واعطى مثلا اناسا ورجالات اقل مرتبة يعني ليسوا من القادات العليا اقل مرتبة لكن لهم حضور اعطاهم مثلا خمسين من الابل مثل - 01:42:30

مخربة ابن نوفل عمير بن وهب الجمحي هشام بن عمرو. اذا النبي عليه الصلاة والسلام بدأ يعطي اه مسلمة الفتح والاعراب. لما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطى من تلك العطایا في قريش وفي قبائل العرب. اه ماذا حدث - 01:42:46 النبي صلى الله عليه وسلم لم يعطي الانصار شيئا يعني حتى المهاجرين الاولئ النبي صلى الله عليه وسلم اعطاهم لانهم كانوا فقراء. لكن الانصار لم يصبهم شيء غنائم كبرى ووزعت في مسلمة الفتح - 01:43:01

اه الاعراب والمهاجرين الاولئ الانصار تفاجأوا انهم لم ينالوا شيئا من تلك الغنائم بالتأكيد دخل في قلوبهم شيء من الحزن. لماذا النبي صلى الله عليه وسلم اعطى كل هؤلاء وتركنا مع انا اهل النصرة الذين اويناه ووقفنا معه - 01:43:17 فانظروا كيف هذا المشهد الاخير ساسرده اليوم كيف حل النبي صلى الله عليه وسلم فوجد حبي من الانصار في انفسهم حتى كثرت القارئ يعني بدأ الكلام ينتشر بين الانصار حتى قال قائلهم لقد عاد محمد صلى الله عليه وسلم الى قومه خلص ما عادنا دور في حياة النبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام - 01:43:37

الى مكة ونسينا وتركنا وانتهت قصتنا معه. يعني كلام محزن. حزن هذا الرجل وحزنت الانصار لما حدث معها بن عبادة زعيم من زعماء الانصار حاضر معنا دائما. تدارك الموقف دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان هذا الحي من الانصار قد

01:44:00 - وجدوا عليك في انفسهم لم

ما صنعت في هذا الفي الذي اصبت قسمت في قومك واعطيت عطايا عظاما لقبائل من العرب ولزعمائها ولم يكن في هذا الحي من الانصار شيء قال فاين انت من ذلك يا سعد؟ يعني انت يا سعد هل تجد في نفسك ايضا شيئا من ذلك - 01:44:20

حزينا انت يا سعد على ذلك سعد كان صريح قال يا رسول الله والله ما انا الا من قومي. يعني انا في الحقيقة اقول لك اني لست حزينا حزينا مثلي مثل قومي - 01:44:38

فالنبي صلى الله عليه وسلم تدارك الموقف سريعا قال اجمع لي قومك في هذه الساحة فخرج سعد فجمع الانصار مباشرة عرفوا انك خطاب سيوجه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم. فجاء رجال من المهاجرين - 01:44:49

فتركتهم فدخلوا وجاء اخرون فردهم. يعني كان هذا اجتماع خاص بالانصار. لا احد يأتي غير الانصار. جاء ابتداء جماعة من المهاجرين تركوا النبي صلى الله عليه وسلم يجلس جاء ايضا طائفه اخرى من المهاجرين منهم النبي صلى الله عليه وسلم لانه هذا اجتماع خاص بالانصار - 01:45:02

فلما اجتمعوا له اتاه سعد فقال يا رسول الله اجتمعوا لك فتكلم فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه بما هو اهل ثم قال يا معاشر الانصار - 01:45:20

مقالة بلغني عنكم وجدة وجدتموها علي في انفسكم الم اتكم ضالا فهذاكم الله بي وكتتم اعداء فالفكم الله بي بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يعدد النعم التي انعم الله عز وجل بها عليهم ما هو اجمل وابهى واغلى وانفس من كل هذه الاموال التي قسمها النبي صلى الله عليه - 01:45:32

عليه وسلم على قبائل العرب بدأ يذكرون بنعمه الاسلام ونعمه الالفة ونعمه غنى النفس واجتماع القلوب. هذه هي النعم العظيمة فقالوا بلى والله يا رسول الله انت امن وافضل. يعني لا ننكر ذلك يا رسول الله - 01:45:58

فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال له الانصار الله ورسوله امن وافضل قال لهم الا تجيبيوني يا معاشر الانصار؟ اريد جواب منكم ردوا علي على هذا الكلام. يعني النبي عليه الصلاة والسلام يريد منهم ان يردوا عليه. ماذا نرد عليه؟ - 01:46:16

يا رسول الله الله ورسول ومن هو افضل لا نرد غير ذلك. فقال اما والله ايها الانصار انا اعلم ان قلوبكم نقية. يعني بهذا المعنى لو شئتم لردتم علي ولقلتم - 01:46:31

ولصدقتم فيما قلتم اتيناك مكذبا فصدقناك وكت مخدولا فنصرناك. وكت طريدا فاويتك. وكت عائلا فاسيناك. انت تستطيعون ان تردوا علي في المقابلة. انا ذكرت بهذه النعم نعمة الاسلام نعمة تآلف القلوب. لكنكم ايضا تستطيعون ان تردوا عليه في الجانب المقابل فتقولوا لي ولو قلتم لصدقتم يعني - 01:46:44

النبي عليه الصلاة والسلام قال تستطيعون ان تردوا علي ولو قلتم لصدقتم وهذا الرد منكم ليس كذبا بل هذا الواقع. اتيناك مكذبا فصدقناك دونا فنصرناك وطريدا فاويتك يعني نحن اويناك ونصرناك وفتحنا لك مدننا مدینتنا وقبيلتنا وارضنا - 01:47:11

اهلنا تفعل فيما تشاء وختمنا معك المعارك تستطيعون ان تردم ان تردم على بهذا الرد. ثم قال يا ايها الانصار اوجدتكم يا معاشر الانصار في انفسكم في لعنة من الدنيا تالفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم - 01:47:31

الى اسلامكم لا تردون يا معاشر الانصار؟ الكلام هنا الجميل الراقي العالى. من محمد صلى الله عليه وسلم. اسمعوا ماذا قال لهم قال الا تردون يا معاشر الانصار ان يذهب الناس بالشاة والبعير - 01:47:50

الى بيوتهم وتعودون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم ووالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكت امرا من الانصار ولو سلك الناس شعبا وسلكت الانصار شعبا سلكت شعب الانصار - 01:48:06

اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار. في تلك اللحظات لم يتمالك القوم دموعهم فنزلت وهطلت هذه الدموع على وجنتهم عرروا الحب الكبير الذي يملكه النبي صلى الله عليه وسلم لهم. عرروا ان ذاك الحب حب مستدام لن يتغير ولن يتبدل. نعم. فتحت مكة - 01:48:24

تحت ارضي عدنا الى قومنا واهلينا وديارنا. لكن لا تظن اني ساقيم في بلدي انتم انا سلمكم وحربكم اقف معكم لانكم وقفتم معي نحيا معا ون قضي معا لن - 01:48:51

ترككم الى اخر اللحظات. هذه الكلمات التي وجهها النبي صلى الله عليه وسلم للانصار فأبكتهم. احزن نزل طبعا هي الفرحة ليست دموع الحزن هي دموع الفرحة دموع السرور بالحب الكبير الذي يملكه النبي صلى الله عليه وسلم لهم وحق للانصار - 01:49:08 -

ان يظفروا بهذا الحب رحم الله الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار ونلتقي بكم في مجلس اخر من مجالس غراس العلم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:49:28

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعی راسخ - 01:49:43